مخطوط رقم	3038 م.ك	الموضوع	تصوف
العنوان	عوارف المعارف		
المؤلف	السهروردي ; شهاب الدين ابوعبدالله عمر بن محمد بن عبدالله ـ 632 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	القرن (7) هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	مغربي	عدد الأوراق	105
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	على النسخة قيد قراءة بتاريخ 691 هـ		
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع	بروكلمان : 1 / 440 // ذيل بروكلمان : 1 / 789		

عن [illegible] عن سعد [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على الناس
زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من فر بدينه من قرية الى قرية ومن شاهق الى شاهق ومن
جحر الى جحر [illegible] انه يروح قالوا وما ذلك يا رسول الله قال اذا لم يجد المعيشة الا
بمعاصي الله فاذا كان ذلك الزمان حلت العزوبة قالوا وكيف ذلك يا رسول الله وقد امرتنا
بالتزويج فقال انه اذا كان ذلك الزمان كان هلاك الرجل على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان
فعلى يدي زوجته وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يدي قرابته قالوا وكيف ذلك يا رسول الله
قال يعيرونه بضيق المعيشة فيتكلف ما لا يطيق حتى يورده موارد الهلكة وقد رغب
جمع من السلف في الصحبة والاخوة في الله ورأوا ان الله تعالى من على اهل الايمان حيث جعلهم اخوانا
فقال سبحانه وتعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا وقال تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف
بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم وقد اختار الصحبة
والاخوة في الله سعيد بن المسيب وعبد الله بن المبارك وغيرهم وفائدة الصحبة انما تقع بمسام
الباطن ويكتسب الانسان بها علم الحوادث والعوارض قبل اعلم الناس بالآفات ابتلاهم
الآفات وتتصل الباطن بورث العلم ويتمكن الصدق بطريق انسكوب الآفات ثم
يتخلص منها بالايمان ويقع بطريق الصحبة والاخوة التعاضد والتعاون ويقوى جنود
القلب وتجروح الارواح بالتشاؤم وتتفق التوجه الى الرفيق الاعلى ويصير مثالها
في الشاهد كالاصوات اذا اجتمعت خرقت الاجرام واذا انفردت قصرت عن بلوغ المرام
ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن كنور ياخيه وقال الله تعالى يخبر عن الصديق له
فما لنا من شافعين ولا صديق حميم والاصل في الحميم الهميم ابدلت الحاء بالهاء لقرب مخرجهما اذ
هما من حروف الحلق والهميم ماخوذ من الاهتمام اي يهتم بامر اخيه فالاهتمام بهم الصديق حقيقة
الصداقة وقال عمر رضي الله عنه اذا رأى احدكم ودا من اخيه فليتمسك به فقلما يصيب ذلك وقد قال
القائل واذا صفا لك من زمانك واحد فهو المراد وانى ذاك الواحد واوحى الله تعالى الى داود عليه
السلام قال يا داود ما لي اراك مستوحشا وحيدا قال الاهي قليت الخلق من اجلك فاوحى الله اليه
يا داود كن قطانا صوفيا واتخذ لنفسك اخوانا وكل خدن لا يوافق على مسرتي فلا تصحبه فانه عدو
يقسي قلبك ويباعدك مني وقد ورد في الخبر ان احتكم الى الله الذين يتحابون ويتوافقون والمؤمن
الف مألوف وهذا دقيقة ليس من اختار الوحدة والعزلة لهم يذهب عنه هذا الوصف فلا يكون
انفاسا لوفا فان هذه الاشارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخلق الجبلي وهذا الخلق يكمل في كل
من كان اتم معرفة ويقينا وارزن عقلا واتم اهلية واستعدادا وكان اوفق الناس من هذا الوصف
الانبياء ثم الاولياء واتم الجميع في هذا نبينا صلوات الله عليه وكل من كان من الانبياء

[illegible] ما يفسد باهل الفساد ووجه ذلك ان اهل الفساد علم فساد طريقهم فاحذ
حذره منه واهل الصلاح عرفه صلاحهم قال الله تعالى لحسنة الصالحين ثم فصل بينهم استوحاشت
نفسه عند جلسته حالت بينهم وبين حقيقة الصحبة لله فاستنبت من طريقهم الغلو في
الطلب والتخلف عن بلوغ الارب فليستند الصادق لهذه الدقيقة وياخذ من الصحبة
اصح الاقسام ويدرس منها ما يسد به وجه المرام فالبعض هل رايت شرائط الامن
عرف ولهذا المعنى انكر طائفة من السلف الصحبة وراوا الفضيلة في العزلة والوحدة
كابراهيم بن ادهم وداود الطائي وفضيل بن عياض وسليمان الخواص وحكي عنه انه
قيل له جاء ابراهيم بن ادهم ما نلقاه قال لان اقي سبعا ضاريا احب الي من ان القى ابراهيم
بن ادهم قال لاني اذا رايته احسن لي كلامي وتطهر نفسي باظهار احسن احوالها
وفي ذلك الفساد وهذا كلام عام بالنفس واخلاقها وهذا واقع بين المصاحبين الامن عصمه
الله تعالى اخبرنا الشيخ الثقة ابو الفتح محمد بن عبد الباقي اجازة قال انا الحافظ ابو بكر محمد بن احمد
انا ابو القاسم اسماعيل بن مسعدة قال انا ابو عمرو محمد بن عبد الله بن احمد قال انا ابو سليمان احمد
بن محمد الخطابي قال انا محمد بن عمرو بن عبد الرزاق قال نا سليمان بن الاشعث قال نا عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن
قال تعالى اخبارا عن خليله ابراهيم عليه السلام واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربي
استظهر بالعزلة على قومه قبل العزلة نوعان فرضه وفضيلة فالفريضة العزلة عن الشرور واهله
والفضيلة عزلة الفضول واهله ويجوز ان يقال الخلوة غير العزلة فالخلوة من الاغيار والعزلة
من النفس وما تدعوا اليه ويشغل عن الله فالخلوة كثيرة الوجود والعزلة قليلة الوجود قال
ابو بكر الوراق ما ظهرت الفتنة الا بالخلطة من لدن ادم الى يومنا هذا وما سلم الا من جانب الخلطة
وقيل السلامة عشرة اجزاء تسعة في الصمت وواحدة في العزلة والخلوة وقيل الخلوة اصل
والخلطة عارض فليلزم الاصل ولا يخالط الا بقدر الحاجة واذا خالط لا يخالط الا بحجة
واذا خالط يلازم الصمت فانه اصل والكلام عارض ولا يتكلم الا بحجة فخطر الصحبة
كثير يحتاج العبد الى مزيد علم والاخبار والاثار في التحذير عن الصحبة والخلطة كثيرة
واكتب بها مستحونة واجمع الاخبار في ذلك ما اخبرنا الشيخ الثقة ابو الفتح باسناده
السابق الى سليمان قال نا احمد بن سلمان النجاد قال نا محمد بن يونس الكديمي قال نا
محمد بن منصور الجمحي قال نا هشيم بن سالم قال نا السري بن يحيى عن الحسن

الباب السابع والخمسون في معرفة الخواطر وتفصيلها

[illegible]

[illegible]

الباب السابع والخمسون في معرفة الخواطر وتفصيلها

[illegible] الشيخ ابو [illegible] قال انا ابو الفتح المروزي قال انا ابو نصر الترياقي قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابو العباس المحبوبي قال انا ابو عيسى الترمذي قال انا بندار قال انا ابو الاحوص عن [illegible] عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة بابن ادم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرا الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء انما يتطلع الى معرفة الخواطر كل طالب مريد يتشوف الى ذلك تشوف العشاق الى ليلى لما يعلم من رونق ذلك وحظه وصلاحه وتصاريفه ويكون له عبرة اما اذا بالحكمة حصلوا بالغيب ومنح الموفقين واكثر التشوف الى ذلك للمفلسين ومن اخذ به في كريم من اخرى كريم الابرار فقد تشوف الى ذلك [illegible] بعض التشوف لان التشوف انه يكون على قدر الهمة والقلب والارادة والحكم من الله الكريم ومن يهون في مقام عامة المؤمنين والسلف لا يتطلع الى معرفة الخواطر ولا يهتم بتمييز الخواطر وما هي رسل الله تعالى الى العبد فان بعضهم في قلب ان عصيته عصيت الله وهو حال صعب استقام قلبه واستقام القلب لكمال نية النفس وفي كمال نية النفس بامر الشيطان لان النفس كلما تمرنت كثرت صفو القلب واذا تكدر القلب كمح الشيطان وفرسه لان صفا القلب معروف بالتذكير والرعاية والتذكير يوقظ الشيطان [illegible] الخبر ان الشيطان

[illegible] عن ما ينفسد باهل الفساد ووجه ذلك ان اهل الفساد علم فساد طريقتهم فاخذ حذره منه واهل الصلاح غره صلاحهم قال الله تعالى لجنسية الصالحين ثم حصل بينهم استرواحات طبيعية جبلية حالت بينهم وبين حقيقة الصحبة لله فاكتسب من طريقهم الفتور في الطلب والتخلف عن بلوغ الارب فليتشبه الصادق لهذه الدقيقة وياخذ من الصحبة اصفى الاقسام ويذر منها ما يسد وجه المرام قال بعضهم هل رايت شرا قط الا من تعرف ولهذا المعنى انكر طائفة من السلف الصحبة وراوا الفضيلة في العزلة والوحدة كابراهيم بن ادهم وداود الطائي وفضيل بن عياض وسليمان الخواص وحكي عنه انه قيل له جاء ابراهيم بن ادهم ما تلقاه قال لان القى سبعا ضاريا احب الي من ان القى ابراهيم بن ادهم قال لاني اذا رايته احسن لي كلامي وتظهر نفسي باظهار احسن احوالها وفي ذلك الفتنة وهذا كلام عالم بالنفس واخلاقها وهذا واقع بين الصاحبين الا من يعصمه الله تعالى اخبرنا الشيخ الثقة ابو الفتح محمد بن عبد الباقي اجازة قال انا الحافظ ابو بكر محمد بن احمد انا ابو القاسم اسماعيل بن مسعدة قال انا ابو عمرو محمد بن عبد الله بن احمد قال انا ابو سليمان محمد بن محمد الخطابي قال انا محمد بن بكر بن عبد الرزاق قال ثنا سليمان بن الاشعث قال ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمان بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعاف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن قال تعالى اخبارا عن خليله ابراهيم عليه السلام واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربي استظهر بالعزلة على قومه قيل العزلة نوعان فرضه ونفله فالفريضة العزلة عن المشركين واهله والفضيلة عزلة الفضول واهله ويجوز ان يقال الخلوة غير العزلة فالخلوة من الاغيار والعزلة من النفس وما تدعوا اليه ويشغل عن الله فالخلوة كثيرة الوجود والعزلة قليلة الوجود قال ابو بكر الوراق ما ظهرت الفتنة الا بالخلطة من لدن ادم الى يومنا هذا وما سلم الا من جانب الخلطة وقيل السلامة عشرة اجزاء تسعة في الصمت وواحدة في العزلة والخلوة وقيل الخلوة اصل والخلطة عارض فليلزم الاصل ولا يخالط الا بقدر الحاجة واذا خالط لا يخالط الا بحجة واذا خالط يلازم الصمت فانه اصل والكلام عارض ولا يتكلم الا بحجة فخطر الصحبة كثير يحتاج العبد الى مزيد علم والاخبار والاثار في التحذير عن الصحبة والخلطة كثيرة والكتب بها مشحونة واجمع الاخبار في ذلك ما اخبرنا الشيخ الثقة ابو الفتح باسناده السابق الى سليمان قال ثنا احمد بن سلمان النجاد قال ثنا محمد بن يونس الكديمي قال ثنا محمد بن منصور الجشمي قال ثنا يشلم بن سالم قال ثنا السري بن يحيى عن الحسن

[illegible] لا يغشاها نور العلم والمعرفة [illegible] على كلمتها [illegible] بالشو
[illegible] والروح [illegible] القلب [illegible] الروح [illegible] بعض
[illegible] القوم [illegible] الروح [illegible] القلب وقيل
[illegible] الروح [illegible] القلب وقالوا [illegible] الروح
[illegible] القلب [illegible] وفرقت [illegible] القوم [illegible] ذكر في كلام [illegible]
[illegible] الروح [illegible] وتنوع صفاتها والقلب والفؤاد
[illegible] بالمعنى المشار [illegible] اختلاف في
[illegible] وأشار قوم [illegible] الروح وقوم [illegible] بنفسه والله أعلم
[illegible] هو مستغنٍ بنفسه [illegible] وذات كالروح والنفس وأنه لما صفت
[illegible] وتركت [illegible] بكلمة [illegible] وحزت [illegible] الروح [illegible] أو كلمة الغرب
[illegible] الروح [illegible] وصفاً [illegible] استحكم
[illegible] حيث [illegible] قسموه [illegible] وصار [illegible] وصف
[illegible] الروح [illegible] واستحكم [illegible]
[illegible] الروح [illegible] بوصف [illegible] عمرو
[illegible] الروح [illegible] القلب [illegible] القلب [illegible] وتخلع [illegible]
[illegible] القلب [illegible] منتزه عن [illegible] والقوة
[illegible] واختياراته
وأما العقل فهو لسان الروح [illegible] البصيرة [illegible] الروح بمثابة القلب وللعقل
بمثابة [illegible] وفي رواية [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول ما خلق الله العقل
[illegible] فقال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر ثم قال له أقعد فقعد ثم قال له انطق فنطق
ثم قال له [illegible] فقال وعزتي وجلالي وعظمتي ونوري [illegible] وسلطاني وجبروتي
ما خلقت خلقاً [illegible] وأكرم عليّ منك بك آخذ وبك أعطي وبك أثيب وبك أعاقب وبك
أخذ وبك أعطي وإياك أعاتب وإياك أثيب وعليك العقاب وإياك أكرم منك بشيء أفضل من
العقل وقال عليه السلام لا يعجبنكم إسلام رجل حتى تعلموا ما عقله وسألت
عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قلت يا رسول الله بأي شيء يتفاضل
الناس فقال العقل في الدنيا والآخرة قالت قلت أليس يجزى الناس بأعمالهم قال يا عائشة وما
يعمل بطاعة الله إلا من عقل فبقدر عقولهم يعملون وعلى قدر ما يعملون يجزون وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم وإن الرجل
ليبلغ بلبه المسجد فيصلي وصلاته تعدل جبلاً إذا كان أحسنهما عقلاً قيل وكيف
يكون أحسنهما عقلاً قال أورعهما عن محارم الله وأحبهما على أسباب الخير وإن كان دونه

[illegible] العمل والتقوى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى قسم العقل بين عباده
[illegible] وإن الرجلين يستويان علمهما وبرهما وصومهما وصلاتهما ولكنهما يتفاوتان في
العقل كالذرة في جنب الله وروي عن ابن وهب رضي الله عنه أنه قال إني أجد في سبعين كتاباً
أن جميع ما أعطى الناس من بدء الدنيا إلى انقضائها من العقل في جنب عقل رسول الله صلى
الله عليه وسلم كمثل رملة وقعت من بين جميع رمال الدنيا واختلف الناس في ماهية
العقل والكلام في ذلك يكثر ولا يؤثر نقل إلا تأويل ويسير ذلك من غرضنا فقال قوم العقل
من العلوم فإن الخالي عن جميع العلوم لا يوصف بالعقل وليس العقل جميع العلوم فإن
الخالي عن بعضها يوصف بالعقل وقالوا ليس من العلوم الضرورية فإن ثم ذلك اضطرار
الكل قدرة كمال العقل فسواه من العلوم الضرورية وليس هو جميعها فإن صاحب الحواس
المختلة عاقل وقد عدم بعض مدارك العلوم الضرورية وقال بعضهم العقل ليس من
أقسام العلوم لأنه لو كان منها لوجب إمكانه فإن الزائل عن ذكره استحالة والجواز لا يتم
ذكره تعالى ونحن نرى العاقل في كثير من أوقاته ذاهلاً وقالوا على هذا العقل هيئة
تتهيأ بإدراك العلوم وقيل هو غريزة [illegible] الحماسي وهو مرجحة المشايخ أنه قال العقل
غريزة يتهيأ بإدراك العلوم وعلى هذا يتفرع ما ذكرناه في أول ذكر العقل أنه لسان الروح
[illegible] الروح من أمر الله وسر المتحملة للأمانة التي أبت السموات والأرض أن يحملنها ومنها يفيض
نور العقل وبنور العقل تتشكل العلوم فالعقل للعلوم بمثابة الروح المكتوب وهو بصفة
منكوسة منخلع إلى النفس تارة ومنتصبة مستقيمة تارة فمن كان العقل فيه منكوساً إلى النفس
فرفيه [illegible] الشهوة وغرم خسر الآخرة [illegible] ومن انتصب العقل
فيه واستقام ثم [illegible] العقل بالبصيرة التي هي للروح بمثابة القلب واهتدى إلى المكون ثم
[illegible] بالمكون مستوفياً أقسام المعرفة بالمكون والكون فيكون هذا العقل عقل البرهان
وذلك أنه إذا نظر إلى الكون [illegible] على الأزل فيدل عليه وما ذكره الله تعالى له على استدبار
فلا يزال يتتبع عجائب الله تعالى ويجتنب مناهيه وكلما استقام العقل وتأيد بالبصيرة
كان دليلاً على الرشد وعبر عن العقل فقال بعضهم العقل علم يميز به بين الحق والباطل
وضرب يميز به أمر آخرته وذكر أن العقل الأول من نور الروح والثاني من نور
[illegible] والعقل الأول موجود في عامة والرابع والعقل الثاني موجود في الموحدين
[illegible] المشركين وقيل إنما سمي العقل عقلاً لأن الجمل كلمة فإذا غلب النور
في تلك الكلمة زالت الكلمة وأبصر مصارعها لا الجمل وقيل عقل الإيمان هيئة في
[illegible] ومعتمله في الصدر بين عيني الهواء والريح ذكرنا من كون العقل لسان الروح وهو
عقل [illegible] ليس هو غريزة ولكنه إذا انتصب واستقام تأيد بالبصيرة واعتدل ووضع
له مشايخ مواضعها وهذا العقل هو العقل المستفاد بنور الشرع لأن انتصابه واعتداله
هذا إلى الاستفادة بنور الشرع لكون الشرع ورد على النبي المرسل وتأيد بالغرب نوره من البصيرة

[illegible]

[illegible] الإمام [illegible] وكسب عليه [illegible] الروح العلوي [illegible] والنفس [illegible] تربية الوالد للولد والروح [illegible] المذكور [illegible] بالسوء [illegible] الروح [illegible] وتعجب [illegible] تربية [illegible] وقول [illegible] [illegible] الرماح [illegible] بالروح [illegible] الروح [illegible] الروح [illegible] ال

[illegible]

وقال بعضهم الروح جزء من نور العزة وليس جزءا من نار العزة ولهذا قال خلقتني من
نور وخلق الشيطان من نار وقال بعضهم نور الله تعالى بعلم الروح فمن بيكانتها
نور بعلم كما يتوارى النور بالنار وهذا عند الله عز وجل [illegible] والمتأخرين
من المتكلمين الاسلام [illegible] والحيوانية عرض [illegible] الانسان والموت يعدمها
وان الروح هي الحياة يعنيها عارضا [illegible] وبقاء الله تعالى في العباد
[illegible] وذهب بعض متكلمي الاسلام الى انه جسم لطيف [illegible] الاجسام
[illegible] وهذا اختيار [illegible] وكثير منهم
[illegible] على انه جسم لما ورد [illegible]
[illegible] والحي [illegible] وامر بعضهم على انه
[illegible] ابن عباس رضي الله عنه [illegible] الارواح غير مفارقة الابدان
[illegible] فقال
[illegible] وقال بعض من يتكلم بالعلوم [illegible]
[illegible] الروح [illegible] وقال بعضهم انما اذا فارقت
[illegible] الروح [illegible] فتكون [illegible]
والمحسوسات [illegible] عند المفارقة غير ممكن وهي عند الموت [illegible]
بالموت وبعد موت [illegible] وتتصور جميع ما كانت تعتقده حال الحياة

وتحس بالثواب والعقاب في القبر وقال بعضهم اسلم المقالات ان يقال الروح شيء مخلوق
امره الله تعالى بالعادة ان يجري البدن ما دام متصلا به وانه اشرف من الجسم يروق الموت
بمفارقة الجسم كما ان الجسم بمفارقته يروق الموت [illegible] الكيفية والماهية يتعاشى العقل
بينا كما يتعاشى البصر في شعاع الشمس ولما رأى المتكلمون انه يقال لهم الموجودات
محصورة في جسم وجوهر وعرض فالروح من اي هو واختار قوم منهم انه عرض
وقوم منهم انه جسم لطيف كما ذكرنا واختار قوم انه قديم لانه امر والامر كلام والكلام
قديم وما احسن الامساك عن القول بما هذا سبيله وكلام الشيخ ابي طالب المكي في كتابه
يدل على انه يميل الى ان الارواح اعيان في الاحياء وبقدر النفوس لانه يذكر ان الروح
تتحرك ومن حركتها يضيء نور في القلب يراه الملك فيلهم الخير عنده فلهذا النفس
تتحرك ومن حركتها تظلم ظلمة في القلب فيرى الشيطان الظلمة فيقبل بالاغواء وكتبت
وجزت اقوال المشايخ تشير الى ان الروح اقوى ما عبر عنه على معنى ما ذكرت من التأويل
دون ان افصح به لانه يميل في ذلك الى السكوت والامساك فاقول والله اعلم الروح الانساني
العلوي السماوي من عالم الامر والروح الحيواني البشري من عالم الخلق والروح الحيواني
البشري محل الروح العلوي وصورته والروح الحيواني جسماني لطيف حامل لقوى الجسم
والحركة تنبعث من القلب اعني بالقلب هاهنا المضغة اللحمية المعروفة الشكل الموجودة في
الجانب الايسر من الجسم وتنتشر في تجاويف العروق الضوارب وهذه الروح لسائر الحيوانات
ومنه تنبعث قوى الحواس وهو الذي قوامه بالحراسة لانه تعلق بالعناية غالبا ويتصرف بعلم
القلب فيه باعتدال المزاج ذا اخلاط ولو ورد الروح الانساني العلوي على هذا الروح لتجنس
الروح الحيواني وباين ارواح الحيوانات واكتسب صفة الحيوانية فصار نفسا محلا للنطق
والالهام قال الله تعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها فتسويتها بورود
الروح الانساني عليها وانتهاؤها عن جنس ارواح الحيوانات فتكون النفس بتكوين
الله تعالى من الروح العلوي وصار تكون النفس التي هي الروح الحيواني من الامر
من الروح العلوي في عالم الامر كتكون حواء من آدم في عالم الخلق وصار بينهما من التآلف
والتعاشق كما بين آدم وحواء وصار كل واحد منهما يروق الموت بمفارقة صاحبه قال الله
تعالى وخلق منها زوجها ليسكن اليها فسكن آدم الى حواء وسكن الروح الانساني العلوي
الى الروح الحيواني وصيره نفسا وتكون من سكون الروح الى النفس القلب واعني بهذا
القلب المضغة التي محلها المضغة اللحمية بالمضغة اللحمية من عالم الخلق وهذه الكيفية
من عالم الامر وكان تكون القلب من الروح والنفس في عالم الامر كتكون الذرية
من آدم وحواء في عالم الخلق ولولا المساكنة بين الروح والنفس لما تكون القلب
ما تكون القلب من القلوب متطلع الى الرب الذي هو الروح العلوي ميال اليه وهو القلب
الموجود الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه جريرة رضي الله عنه قال

[illegible] والكلام في الروح صعب المرام والامساك عن ذكره سبيل
[illegible] واجمع عن تكون نفخة الله حيث قال وما اوتيتم
[illegible] ولا يكون
[illegible] بقال وعمرتني وجلالي لاجعلن
[illegible] على الملائكة
[illegible] الروح من امري
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الروح وكيف
[illegible] الروح في الجسد وانما الروح من امر ربه ولم يخبر انه من شيء فلم يجبهم جاءه
جبريل عليه السلام وحيث امسك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاخبار عن الروح وماهيته
بامر الله تعالى ووحيه وهو صلوات الله عليه معدن العلم وينبوع الحكمة كيف يشيع
غيره والموضع فيه والاشارة اليه [illegible] المتكلمة ان العقول
[illegible] والمتسورة بحرمها
[illegible] وخاضت غمرات محرمة
ماهية الروح ولو لزمت النفوس حدها معترفة بعجزها كان لديها اجدر واولى بالصواب
[illegible] الاقوال ابن [illegible] العقول
[illegible] وكانوا لا يستطيعون سمعا
[illegible] وبينه حجاب فلما
[illegible] عن المنقول [illegible] الروح الذي في الجسد [illegible] العقول
الروح ولا يكون الكلام فيه ممنوعا [illegible] بعضهم الروح لطيفة تسري من الله تعالى
الى اماكن معروفة لا يعبر عنه باكثر من موجود بالجماد غيره وقال بعضهم الروح لم
يخرج من كون لانه لو خرج من كون عليه الزال قيل فمن اي شيء خرج قال من دلالة وحياته
سبحانه وتعالى بلا حضرة الاشارة حضرا بكلامه وحياتها بكلامه فهي معتقدة من ذلك
وسئل ابو سعيد الخراز عن الروح اعلوقة هي قال نعم ولولا ذلك ما افترنا بالربوبية حيث قالت
بل والروح هي التي قام بها البر واستحق بها اسم الحياة وبالروح ثبت الفعل وبالروح
قامت الحجة ولولا ان الروح كان الفعل معطلا لا حجة عليه وكماله وقيل انها خلق
مخلوق ولكنها الكلمة المخلوقات واصفا الحواس وانورها وبها ترى المغيبات وبها يكون
الكشف لاهل الحقائق واذا حجبت الروح عن مراعات الحواس الحواس الادب والذلة
صارت الروح بين تجلي واستتار وقابض وناشر وقيل ان الروح والاخرى عنده ارواح شتى

[illegible] عن العبارة فعبر عنه بالنفخ بالنفخ عنه وقال ابن عطا خلق الله الارواح
قبل الاجسام لقوله ولقد خلقناكم يعني الارواح ثم صورناكم يعني الاجسام وقال بعضهم
الروح كلمة قائمة في كتيب كالبصر حروفه لكتيب قائم في كتيب وفي هذا القول نكر وقال
بعضهم الروح عبارة والقائم بالاشياء هو حق وهذا القول فيه نكر ايضا الا ان يحمل على
معنى الاحياء فقال بعضهم الاحياء صفة الحي كالتخليق صفة الخالق وقال سبحانه
قل الروح من امر ربي وامره كلامه وكلامه ليس بمخلوق اذ صار الحي حيا بقوله كن
وعلى هذا لا يكون الروح معنا في الجسد من الاقوال ما يدل على ان قائله يعتقد ان الروح
ومن الاقوال ما يدل على انه يعتقد حدوثه ثم ان الناس مختلفون في الروح التي سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عنه فقال قوم هو جبريل عليه السلام ونقل عن امير المؤمنين علي بن
ابي طالب رضي الله عنه انه قال هو ملك من الملائكة له سبعون الف وجه ولكل وجه منه سبعون
الف لسان ولكل لسان منه سبعون الف لغة يسبح الله تلك اللغات كلها ويخلق من كل تسبيحة
ملك يكون مع الملائكة الى يوم القيامة وروي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه ان الروح
خلق من خلق الله تعالى على صورة بني آدم وما نزل من السماء ملك الا ومعه واحد من الروح
وقال ابو صالح الروح كهيئة الانسان وليسوا بناس وقال مجاهد الروح على صورة
بني آدم لهم ايدي وارجل وروس ياكلون الطعام ويسبحون الله وقال سعيد بن جبير
ما يعلم الله خلقا اعظم من الروح غير العرش ولولا ان بينه وبين السموات السبع والارضين
السبع بعد لبلعه فقال صورة خلقه على صورة الملائكة وصورة وجهه على صورة الآدميين
يقوم يوم القيامة على يمين العرش والملائكة معه في صف واحد وهم يشفعون لاهل
التوحيد ولا ان بينه وبين الملائكة ستر من نور احرق اهل السموات من نوره قدره
كلا وقال لا تكون الا نقلا وما عن بلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وان كان الروح
المسؤول عنه بيانا عن المنقول فهو غير الروح الذي في الجسد فعلى هذا يسوغ القول بهذا
الروح ولا يكون الكلام فيه ممنوعا [illegible] بعضهم الروح لطيفة تسري من الله تعالى
الى اماكن معروفة لا يعبر عنه باكثر من موجود بالجماد غيره وقال بعضهم الروح لم
يخرج من كون لانه لو خرج من كون عليه الزال قيل فمن اي شيء خرج قال من دلالة وحياته
سبحانه وتعالى بلا حضرة الاشارة حضرا بكلامه وحياتها بكلامه فهي معتقدة من ذلك
وسئل ابو سعيد الخراز عن الروح اعلوقة هي قال نعم ولولا ذلك ما افترنا بالربوبية حيث قالت
بل والروح هي التي قام بها البر واستحق بها اسم الحياة وبالروح ثبت الفعل وبالروح
قامت الحجة ولولا ان الروح كان الفعل معطلا لا حجة عليه وكماله وقيل انها خلق
مخلوق ولكنها الكلمة المخلوقات واصفا الحواس وانورها وبها ترى المغيبات وبها يكون
الكشف لاهل الحقائق واذا حجبت الروح عن مراعات الحواس الحواس الادب والذلة
صارت الروح بين تجلي واستتار وقابض وناشر وقيل ان الروح والاخرى عنده ارواح شتى

ومن آدابهم ترك صحبة من يمسه شيء من قصور الدنيا قال الله تعالى ما عرض عليه من قوله عز وجل ترك
زينة الحياة الدنيا ومن آدابهم ترك الانتصاف للاخوان وترك المكافأة بالانصاف قال أبو
عمرو الجنيد الصحبة أن توسع على أخيك ماله ولا تضيق عليه ماله وتنصفه من نفسك ولا تطلب
منه الانصاف وتكون بنفسه له ولا تضيق أن يكون بنفسه له وتستكثر ما يصل إليك منه وتستقل
ما تبذله منه ومن آدابهم في الصحبة تبين الأسباب وترك الغرور بنفس الصولة قال أبو علي
الروذباري صحبة من دون صحبة من فوقه حجة وعلى من مثله سوء أدب وكبر ومن عجز عن
آدابهم لم يصح له صحبتهم لو ترك زكاة ماله لم يكن من آدابهم يرون هذه التقصير
عليه ومن آدابهم في الصحبة حذر المفارقة وهو على المفارقة فيصحب رجل رجلا
ثم يفارقه من صاحبه بقلبه بشيء كما يصحب أمرأة الإنسان ثم يفارقها وإن كان
فرق بينهما بموت أحدهما أو لا يقال لرجل ذلك عن قلبي بنية المفارقة ومن آدابهم
يعتقد أن الأصدقاء ثلاثة أصدقاء يصحبهم في الحضر ويصحبهم الأصحاب وكانوا
يصحبون بالسر ومن صحبهم ومن كان يتهم في بعض الأيام في الحضر وقالوا نية تعلموا أن كل
تكون بدون حتى يكون تعلم هذا اسم عدو فكفروا ونسبه فرجع إلى اسم يوجدهم بيانا قال
[illegible] بصحبته [illegible] وهو ليتبع في النار أيضا
بحسنة [illegible] فقالوا [illegible] فيكون بنعمة فقالوا الكفر وإن
[illegible] ومن آدابهم لا يقولون [illegible] قال
[illegible] فقال لأخيه
[illegible] وقيل [illegible]

لا يصلون إلى [illegible] حتى [illegible] في الغيابات على ما قال [illegible] ومن آدابهم لا يتكلفوا
بالأخوان قيل لرويم أبو جعفر العراق تكلف له الجنيد أبو [illegible] وأنكر ذلك أبو جعفر
وقال [illegible] من التكلف بالأخوان والفتوة [illegible] التكلف وأحضارها
تكلف [illegible] وترك التكلف يستوي [illegible]
ومن آدابهم في الصحبة المداراة وترك المداهنة وتشبه المداراة بالمداهنة والفرق
بينهما أن المداراة ما أردت به صلاح أخيك فداريته لترد صلاحه وتحتمل منه ما تكره والمداهنة
ما قصدت به شيئا سوى من كسب حظ أو إقامة جاه ومن آدابهم في الصحبة رعاية
الاعتدال بين الانقباض والانبساط سئل عن الشافعي أنه قال الانقباض عن الناس
مكسبة للعقول والانبساط إليهم مجلبة للغرة [illegible] المنقبض والمنبسط
ومن آدابهم ستر عورات الإخوان قال عيسى عليه السلام لأصحابه كيف تصنعون إذا
رأيتم أخاكم نائما وكشف ثوبه عن عورته فقالوا نسده ونغطيه فقال بل تكشفون عورته
قالوا سبحان الله من يفعل هذا فقال الذي يسمع في أخيه بالكلمة فيرمي عنها ويشيعها بالعلم
فيها ومن آدابهم الاستغفار للإخوان بظهر الغيب والاهتمام بهم مع الله تعالى في

[illegible] أن أخوين ابتلي أحدهما بعيوب ما ضرها إذا ما عليهم فقال إني ابتليت بعيوب
فإن شئت لا تفضحني على عينيك [illegible] ما كنت لأحل عقدة أخاك لأجل حكيمة وعقل
بينه وبين الله عمرا لا يأكل ولا يشرب حتى يعفيه الله تعالى من هواه فكون أربعين يوما لا
يسأله عن هواه فيقول ما زال يتعرد أربعين أخرى إن الهوى قد زال فأكل وشرب ومن آدابهم
أن يوجد [illegible] أن المرادات ولا يجيئوا أن الاعتذار ولا يتكلفوا لصاحبهم ما يشق
عليه بل يكونون لصاحبه من حيث هو موثر من مراد الصاحب على مراد أنفسهم قال علي بن أبي
طالب رضي الله عنه شر ما ضرنا من أخوتكم أن المرادات والمحاذاة أن الاعتذار وتكلفت
له ما يعجز الصادق وأنفل أخواني عني من يتكلف لي وأتحفظ منه وأخفهم على قلبي من
أكون معه مما أكون وحرية الآداب الصحبة وحقوق الإخوة كثيرة والحكايات في ذلك
يكون نقلها وقد رأيت في كتاب الشيخ أبي طالب المكي رحمة الله عليه من الحكايات في المعنى شيء
كثير وقد وضع كتابه كل شيء خمسين من ذلك وحاصل الجميع ينبغي للعبد أن يكون [illegible]
ويريد كل ما يريد لمولاه لا لنفسه وإذا صاحب شيئا تكون صحبته لله تعالى وإذا صحبه
الله تعالى يحتمله له في كل شيء يزيده عند الله زلفا وكل من قام بحقوق الله تعالى يرزقه الله
علما يعرفه النفس وعيوبها ومحاسن الأخلاق ويعرفه محاسن الآداب ويوفقه مراعاة الحقوق
على تدبيره ويعصمه في كل أمره ولا يعوقه شيء مما يحتاج إليه فيما يرجع إلى حقوق الحق وفيما
يرجع إلى حقوق الخلق فكر تقصير يوجد من حيث النفس وعدم تزكيتها وبقاء صفاتها عليه
فإن صحت ظلمت بالإمراء فارة وبالتقريع أخرى وتعرت الواجب فيما يرجع إلى الحق والخلق
والحكايات والمواعظ والآداب ومما يعمل في النفس زيادة تأثير وتكون كبير
تقلب فيها الماء من فوق فلا يمكث فيها ولا تنتفع به وإذا أخذت بالتقوى والزهد في الدنيا
مع مناصحة النية وتقصير وعلمت وأدت الحقوق وقامت بواجب الآداب بتوفيق الله تعالى

الباب السادس والخمسون في معرفة الأنفس نفسه ومكاشفة

الصوفية من ذلك حدثنا شيخنا أبو النجيب السهروردي قال أنا الشريف نور الهدى أبو طالب
الزينبي قال أخبرتنا كريمة المروزية قالت أنا أبو الهيثم الكشميهني قال أنا أبو عبد الله الفربري
قال أنا أبو عبد الله البخاري قال أنا عمر بن حفص قال أنا أبي قال أنا الأعمش قال أنا زيد بن وهب
قال أنا عبد الله قال أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال إن أحدكم
يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك
ثم يبعث الله إليه ملكا بأربع كلمات فيكتب عمله وأجله ورزقه وشقي أم سعيد
ثم ينفخ فيه الروح وإن الرجل ليعمل بأعمال أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون
بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار وقال الله
تعالى ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين

[illegible]

الباب الخامس والخمسون في آداب الصحبة والإخوة

سير بن دحص عن أبي نعيم أبي الصحبة فقال حفظ حرمات المشايخ وحسن الصحبة مع الإخوان
والنصيحة للأصاغر وترك صحبة من يسيء عشرتهم وقلة رؤية الإيثار وعمارة الأسرار والمعاونة
على أمر الدين والدنيا ومن آدابهم التغافل عن زلل الإخوان والنصح بما يجب فيه النصيحة وكتم
عيب صاحبه وإظهار محاسنه على غيبته فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه رحم الله امرأ أهدى
إلي عيوبي ومن آدابهم مصلحة كبيرة أن يكون للشخص من يتهمه على عيوبه فقال عمر بن
رمان قال ميمون بن مهران قال وحبيب ما ذكر فإن الرجل لا ينصح أخاه حتى يقول له في وجهه
ما أقدره فإن الصديق يحب من يصرفه والكاذب لا يحب الناصح قال الله تعالى وإن لا تحبون لنا
والنصيحة ما كانت في السر ومن آدابهم الصوم أيام الحرمة والإخوان واحتمال الأذى منهم
ميزان يكفيهم جوهري تفسير روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر بقطع ميزاب كان في دار
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أن الكريم بن أصغا ومروة فقال له العباس قلعت ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه بيده فقال لعمر لا يرده إلى مكانه غير يده ولا يكون لهم
على عاتقه ثم قام فأقامه على عاتقه ورده إلى موضعه ومن آدابهم لا يروا لأنفسهم
ملكا يختصون به قال أبو سليمان بن شبيان كنا لا نصحب من يقول نعلي الخشن بن أبي
عن أبي المكفي عن واثلة بن الأسقع القاسم الفشيري قال سمعت أبا حاتم الصوفي قال سمعت أبا نصر السراج
يقول ثم قال وقال أحمد بن الفارسي دخلت على قوم من العراق أبوا بالبصرة فإذا موسى بن الحوني
وقلت يوما لبعضهم ابن أبي زاري فسقطت من أعينهم وكان أبو سليم بن أدهم إذا صحبه
إنسان شاركه على ثلاثة أشياء أن تكون الحرمة والإذن له وأن تكون يده في جميع ما يقع
له تعالى عليهم من الدنيا كثيرة فقال رجل من أصحابه أنا لا أقدر على هذا فقال الحبيبي صرفه
وكان أبو سليم بن أدهم ينكر السياحة ويقول في الحصاد وينفق على أصحابه وكان
من أخلاق المسلمين أن كل من احتاج إلى شيء من مال أخيه استعمله من غير مواعدة قال الله
تعالى وأمرهم شورى بينهم في مشاورة بينهم بينهم ومن آدابهم أنهم إذا استقلوا
عاجلا يتمنون بقوسهم ويتسببون إلى إزالة ذلك من بواطنهم لأن ينكوا الضمير على مثل
ذلك لصاحب وإيجاد في النصيحة قال أبو بكر الكتاني صحبني رجل وكان على قلبي ثقيل
فوصفت له شيئا بنية أن يزول ثقله من قلبي فلم يزل محلوقا به يوما وقلت له ضع رجلك
على رجلي فأبى فقلت له لا بد من ذلك فلم يفعل فلم يزل ما كنت أجد في باطني فقال الزقي
فصرت من الشام إلى الحجاز حتى سألت الكتاني عن هذه الحكاية ومن آدابهم تعليم من يعرفون
فضله والتوسعة له في المجلس والإيثار بالموضع روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
جالسا في صفة ضيقة فجاء قوم من البدريين فلم يجدوا موضعا يجلسون فيه فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لم يكن من البدريين فأشار لهم عليهم فأنزل الله تعالى
وإذا قيل لكم انشزوا فانشزوا وكان يحيى بن يزيد الشوبري ورد على أبي عبد الله
بن خبيب زائرا فتماشيا فقال له أبو عبد الله تعالى فقال بأي عذر قال بأنه ليت الحبيب

[illegible]

الباب الرابع والخمسون في ما احق والصحبة والاخوة في الله

قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقال تعالى وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة
وقال تعالى [illegible] وقال صلى الله عليه وسلم اشد اعلى الكفار رحماء بينهم [illegible]
[illegible] حقوق الصحبة [illegible] الصحبة والاخوة [illegible] فان كان الله تعالى يقبح
[illegible] وقيل ان حق الاخوة في الله تعالى يقتضي ان يكون [illegible] من زلته فان
كان [illegible] حتى يعطي اخوه مثل منزلته فان [illegible] لم يكن يعمل مثل عمله
[illegible] وقال [illegible] الصحبة والاخوة [illegible] الكلام على [illegible]
[illegible] وقد ورد في قصة مشهورة [illegible] الصحابة على [illegible]

عن الله تعالى واختيار الصحبة والاخوة اتفاقا من غير [illegible] في ذلك وتثبت في اوله شان ارباب الغفلة
الجاهلين بالنيات والمقاصد والمنافع والمضار وقال عبد الله بن العباس رضي الله عنه في كلام
[illegible] بالصداقة رحمة متوقع وصلاح متوقع وما هذا سبيله كيف
لا يحمد [illegible] وقد ورد فيه تكثير الجمال الله تعالى وصرف الافتقار وسؤال البركة والخيرة
في [illegible] وتقديم صلاة الاستخارة ثم ان اختيار الصحبة والاخوة عمل وكل عمل يحتاج الى النية والى
حسن الخاتمة وقد قال عليه الصلاة والسلام في الخبر الطويل سبعة يظلهم الله في ظله اثنان تحابا
في الله فهذا شامل لهما وصادق عليه اشارة الى ان الاخوة والصحبة من شرطهما حسن الخاتمة حتى
يكتب لهما حسن الموافاة ومتى فسد الموافاة بتضييع الحقوق فيه فسد العمل من الاول قيل
ما حسد الشيطان متعاونين على بر حسدهما متحابين في الله متحابين فيه فانه يحقر نفسه
ويحث قبيله على افساد ما بينهما وكان يقول الفضيل اذا وقعت الغيبة ارتفعت الاخوة
والاخوة في الله تعالى مواخاة قال الله تعالى اخوانا على سرر متقابلين ومتى اضمر احدهما للاخر سوءا
او كره منه شيئا ولم يتبعه عليه حتى يزيله او يتسبب الى ازالته منه فما واخاه بل استتر به
قال الجنيد ما تواخى اثنان في الله واستوحشا احدهما من صاحبه الا لعلة في الاخر مما دخل في المواخاة
في الله تعالى اصغى من الما النزل وكان له ما لله سحاب ما صفا فيه وكلما صفا دام والا مال
دوام صفائه عدم المخالفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده
موعدا فتخلفه قال ابو سعيد الخدري كنت اصوم خمسين سنة ما وقع بيني وبينهم خلاف
فقيل له وكيف هذا قال اني كنت معهم على نفسي اخبرنا ابو الحسين الشيرازي اجازة قال
انا عمر بن احمد الصفار قال انا ابو بكر احمد بن خلف قال انا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت محمد بن عبد الرزاق
قال سمعت ابا عمر الدمشقي يقول سمعت ابا عبد الله بن الجلا يقول وقد سأله رجل عن اي شيء اصحب
الخلق فقال لو لم تزيدهم على ثلاثة وان لم تنفعهم فلا تضرهم وهذا دليل انه
لا تصحب حتى تحيط بما بينك وبينه من المودة والمعرفة فان الله تعالى فرض لكل مؤمن حقوقا
لم يضيعها الا من لم يراع حقوق الله تعالى عليه ومن حقوق الصحبة انه اذا وقع فرقة
وهجاية لا يذكر اخاه الا بخير قيل كان لبعضهم زوجة وكان يعلم منها ما يكره وكان يقال
له استخبارا عن حالها ما يقول لا ينبغي للرجل ان يقول في اهله الا خيرا وما رفعنا وكلفنا باستتر
عن الله فقال امرأة تعرت مني ولست مني بشيء كيف اذكرها فهذا من اسوء الخلق فان الله تعالى
انه سمى ذلك الجميل وسمى القبيح واذا وجد من احدهما ما يوجب التقاطع فهل يغضه
او لا يتبع العثرة في ذلك كان ابو ذر رضي الله عنه يقول اذا اغلب عما كان عليه البغضة
من حيث احببته وقال غيره لا تبغض اخاك بعد الصحبة ولا تبغض عدوك قال الله تعالى لنبيه
عليه السلام فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون ولم يقل اني بريء منكم وقيل كان شاب
يلازم مجلس ابي الدرداء رضي الله عنه وكان ابو الدرداء اجلس على غيره فما تبلى الشاب بكبيرة
من الكبائر واستحى ابو الدرداء رضي الله عنه مما كان منه فقيل له لو ابعدته وهجرته فقال سخن

قال الفضيل الغيبة الاخوة

الباب الثالث والخمسون في حقيقة الصحبة وما يتمايز الناس فيه والشيخ

[illegible]

الباب الثالث والخمسون في حقيقة الصحبة وما يتمايز الناس فيه والشيخ

[illegible]

الباب الثالث والخمسون في حقيقة الصحبة وما يتعلق بها من الحكم والشيم

[illegible] الى خلوة فاز رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] وفات يخلو فيها وحده [illegible] البشرية
[illegible] الوقت [illegible]
[illegible] والتحكم [illegible] توكل
[illegible] ولا يغنيه ملوك [illegible] المتقين فاقتنى
[illegible] الفقر [illegible] ما يستغني الشيخ عن الاشتغال من
[illegible] الله تعالى [illegible] الله تعالى [illegible] كل كلمة ان الله
[illegible] الحركة [illegible] على المغرور [illegible] العزة
[illegible] الشيوخ [illegible] اعلم ان [illegible] كثير في افضل من
[illegible] الخلوة [illegible] الخلوة [illegible] الخلوة [illegible]

[illegible]

الباب الثاني والخمسون في أدب الشيخ وما يعتمد مع الأصحاب والتلامذة

[illegible]

[illegible]

[illegible] فقال الجنيد ما لم تؤمنوا بي
باعتزالون وقال بعض المشايخ من لم يعظم حرمة من تأدب به حرم بركة ذلك الأدب وقيل من
قال لا أستاذ له لا يفلح أبدا أخبرنا دنيا الزينب عبد الرحمان بن عبد الله قال انا أبو الفتح الكروخي
قال انا أبو [illegible] قال انا أبو محمد الجراحي قال انا أبو العباس المحبوبي قال انا أبو عيسى الترمذي قال
حدثنا عبد بن حميد عن عفان عن حماد عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتركوني ما تركتكم وإنما هلك من كان قبلكم بكثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم
قال الجنيد رحمه الله عليه رأيت مع أبي جعفر النيسابوري أفسانا كثير الصمت وقلة الأعمال
من هذا فقير هذا الشيء يصحب أبا جعفر وكيف منا وقد أنعم عليه ما لم يعد دهم كانت له واستزاد
ما لم أنعما عليه مما يسوغ له أبو جعفر أن يتكلم بكلمة واحدة وقال أبو بكر بن حمدان
أبا علي السري بكيت أعينه مما يقيم به بدنه وكان يعلمني التوحيد والمعاني يوما فقال أبو عمرو
صحبت أبا جعفر وأنا غلام حدث فكرهني وقال لا تجلس عنده فلم أجعل مكاني على كلامه أو
أوسع عليه أبيه فأنصرفت أمشي أو جنبه ووصيني مقابلة له حتى غبت عنه وعرفت أن أجر الصبر
بر على بابه وانتزاع دفعه ولا أخرج منها إلا بإذنه فلما رأى ذلك مني قربني وقبلني وقيل
من خواص أصحاب أبي الحسن رحمه الله ومن زاد أيام الكاملة أن المريد لا يسكن سجادة
الشيخ إلا وقت الصلاة فإن المريد من شأنه التنقل للخدمة وفي السجادة أما إن الاستراحة
والتعرض لا يقبل به السماع مع وجود الشيخ إلا أن يخرج عن حد التمييز وهيبة الشيخ تمنع
المريد عن الاسترسال في السماع وتغيره واستغراقه في الشيخ بالنظر إليه وكمال علمه وإن
قبل الموعد عليه الحق له من الاصغاء إلى السماع ومن الأدب لا يكثر الشيخ شيئا من حاله ومواهب
الموعد ومنحه له من كرامة وإجابة ويكتب للشيخ من حاله ما يعلمه الله تعالى منه وما
يستحي من كشفه يذكره إيماء أو تعريضا فإن المريد متى انكشف ضميره على شيء لا يكشفه للشيخ
تعريضا أو نظم كل يصبي على باطنه منه عقوبة في الدنيا والعقوبة للشيخ تعالى العفو وقيل
ومن كان الأدب لا يرحم حمية الشيخ لا يعرف علمه فإن الشيخ فيم تأديبه وتعريفه وإنه أقوى بالتأديب
من غيره ومتى كان عند المريد تكلف الشيخ أخرا لا تصفو فحمته ولا ينفعه العزل فيه ولا يستعمل
باطنه لسرايته حال الشيخ إليه فإن المريد كلما أبغض الشيخ بالمسحة عرف فضله وفوت
حمته وأنحمه وبتلك الصورة الواسطة بين المريد والشيخ وعلى ذلك فهو الحمية تكون سرايته
الحمار كان الحمية علامة استغراقها وانغراقها علامة الجنسية والجنسية حالية المريد حال الشيخ
ويعرف جوابه أخبرنا الشيخ الثقة أبو الفتح محمد بن سليم قال انا أبو الفضل أحمد قال انا الحافظ
أبو نعيم قال انا سليمان بن أحمد قال انا إسرائيل بن سالم قال انا عتبة بن روزين عن أبي أمامة الباهلي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من علم عبدا آية من كتاب الله تعالى فهو مولاه ينبغي له لا يخذله ولا
يستأثر عنه فمن فعل ذلك فقد [illegible] عروة من عرى الإسلام ومن الأدب أن يراعي نكرات الإسلام
الشيخ في جزئيات الأمور وكليها ولا يستخف بكرامة الشيخ بيسير حركاته مغتنما عمل

[illegible] وبالحنا لا يتكلم
[illegible] الشيخ [illegible] وكان يقول
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]

الباب الحادي والخمسون في آداب المريد مع الشيخ

باب المريد مع الشيخ عند التوجه من مقام إلى مقام والتعوذ به من شر الشيطان الرجيم صلى الله
عليه وسلم وأصحابه قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن
الله سميع عليم روى عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه أنه قال قدم ركب على رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بني تميم فقال أبو بكر رضي الله عنه أمر القعقاع بن معبد وقال عمر رضي الله عنه أمر الأقرع بن حابس
فقال أبو بكر رضي الله عنه ما أردت إلا خلافي فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما
فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي وقال ابن عباس رضي الله عنهما لا تقدموا لا تتكلموا بين يدي
كلامه وقال جابر رضي الله عنه نزلت في أناس كانوا يتحدثون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهوا
عن تقدمهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كان قوم يقولون لو أنزل في كذا وكذا
فكره الله ذلك وقالت عائشة رضي الله عنها أي لا تقدموا قبل أن يقدم نبيكم وقيل لا تستعجلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقول حتى يكون هو الذي يأمركم به ونهى الله تعالى
مع الشيخ أن يكون مسبوقا في اختيار لا يتقدم في جميع وسائله إلا بإجازة الشيخ وأمره وقد سئل
عن المعنى في باب المشيخة وقيل لا تقدموا لا تمشوا بين يدي رسول الله وروى أبو هريرة رضي الله
عنه قال كنت أمشي أمام أبي بكر رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمشي أمام من هو
خير منك في الدنيا والآخرة وقيل نزلت في أقوام كانوا يتقدمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأمرهم الله بالسكوت والاستماع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء حاضوا فيه وتقدموا بالقول والفتوى فنهوا عن ذلك
وهكذا أدب المريد مع الشيخ ينبغي أن يلزم السكوت ولا يقول شيئا بحضرته من كلام حسن
أو قبيح إلا إذا سأله الشيخ ووجد من الشيخ فسحة في ذلك وشأن المريد في حضرة الشيخ كمن هو في
مجلس يتنظر ما يسوق إليه فيطلعه من استماع وكثير من كلام الشيخ
يخفى بمقام إرادته وطلبته واستزادته من فضل الله وذلك إلى القول يرده عن مقام الطلب
والاستزادة ومعه ثبات شيء نفسه وهلاك حظه المريد وينبغي أن يكون تطلعه إلى فهم حاله
يستكشف عنه بسؤال من الشيخ عن أمر يعنيه ولا يحتاج إلى السؤال باللسان في حضرة الشيخ
إلى ذلك بل لأن الشيخ يكون مستيقظا نطقه بالحق وهو عن حضور الحاضرين في
قلبه إلى الله تعالى ويستمطر ويستسقي منه فيكون فهم لسانه وقلبه في القول والسكوت
إلى فهم الوقت من أحوال الطالبين محتاجين إلى ما يفتح عليه لأن الشيخ يعلم تطلع الطالب إلى ربه
واعتراضه بقوله وبقوله يكون بالرجوع في الأمر به فيكون الأمر مقصورا لا يرجع ومسألة الكلام
بحضور الموافق فيما للشيخ ينبغي أن الكلام عن شيوخ الموا وسلمه إلى الله تعالى وبسبب الله تعالى
والسلام ثم يقول ويكون كلامه بالحق من الحق بالشيخ المريد أمين الإمام كما أن جبريل
أمين من الله تعالى ويكون جبريل في الوحي لا يجوز الشيخ في الإلهام وكما أن رسول الله صلى

[illegible]

[illegible] ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا انا سمعنا منادياً ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

[illegible]

[illegible] الصلاة [illegible] الصلاة [illegible] الصلاة [

[illegible] الى كلوع الشمس

[illegible] ركعتين [illegible] ركعتين [illegible] ركعتين [illegible] ركعتين [illegible] هذا الوقت واذا
[illegible] وقرا بعد [illegible] اثرا ونورا وروحا وانشا
[illegible] واجب ان يقرا في هاتين الركعتين
[illegible] والله نور [illegible] الى اخر الاية وتكون
[illegible] يصلي ركعتين [illegible] يقرا المعوذتين
[illegible] ركعتين
[illegible] واعوذ [illegible] وكلمته التامة من شر ما يريد به النار
[illegible] ركعتين [illegible] الله
[illegible] ركعتين [illegible] ما ارجو [illegible] عاجل واجل اثره
[illegible] ركعتين [illegible] ركعتين [illegible] ركعتين

[illegible]

[illegible] الحياة [illegible] الموت [illegible] العافية [illegible] وفتنة [illegible] ومن [illegible] وجنبنا منه برحمتك [illegible] واجعلنا [illegible] نسلم [illegible] الحياة [illegible] الحياة وشر الوفاة واسلم خير ما بينهما [illegible] الحياة [illegible] الوفاة [illegible] الخيرات [illegible] وعلى آل محمد وارحم محمدا وآل محمد [illegible] ما رزقت [illegible] وعلى آل محمد [illegible] ما استعملت [illegible] ما استخلفت [illegible] من كل سوء [illegible] من كل شر [illegible] من كل [illegible] من كل عمل [illegible] من كل عمل [illegible] من كل عم

[illegible] ورضوانه على محمد عبده ونبيه
ورسوله اللهم انت السلام ومنك السلام واليك يعود السلام فحينا ربنا بالسلام وادخلنا دار
السلام تباركت ربنا وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام اللهم اصحبنا فلا تستكبرنا ولا تمل بنا فقرا ولا
تصرفنا عن وجهك ولا تحرمنا من نعمك ولا تغير اسمنا بعد الذي سميتنا به ولا تشمت بنا عدوا ولا تسوء بنا
ولا تغير مصيبتنا بنا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم هذا
سؤالنا ربنا فاجعله علينا يسيرا وتمم لنا في عافيتك ورضوانك وزدنا من فضلك وحسنك عليك هنيئا مريئا
وضعفا وما علمت منه ومن حسنه فاغفر لي انك غفور رحيم رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا
وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله
عليه وسلم نبيا اللهم اني اسألك خير اليوم وخير فيه وخير ما بعده من شره وشر فيه واعوذ بك من
شر كل دابة وشر الليل ومن نفثات الكاهن ومن شر كل ذي شر ومن شر كل ذي شيطان ومن شر كل ذي
ترساء جن ومن شر كل ذي عين ومن شر كل ذي اجل واجل وكل ذي جن وعين وعين جن عن جارك
ومن شر ما دب ونعت سماوته وعظمت سماوته اعوذ بك من شر ما يلج في الارض وما يخرج منها وما
ينزل من السماء وما يعرج فيها اعوذ بك من شر ذرء عرض وشر بكم وسوء بكم وسوء القضاء
وشماتة الاعداء اللهم اني اعوذ بك من مضاهات الجبابرة والازراء على المقلين وان تضرهما او اخذل
مظلوما وان اقول بغير علم واعمل بغير علم واعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك
مما لا اعلم واعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واسألك بك منك لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت اللهم اجعل
وليوم صالحا ظلاما وآخره نجاحا واوسطه فلاحا اللهم اجعل اوله رحمة واوسطه نعمة واخره نجاة
ونجاحا مع الفلاح والعصمة والكرامة والجنة وسلسبيل الله والجنة والنار وتعذر من سنكر بهما الله
لو اخر عنا واصدر علي بنصره الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة
ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين اللهم انا نسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع
السموات والارض ذو الجلال والاكرام انت الاول فلا شيء قبلك وانت الآخر فلا شيء بعدك يا من لا يزول ملكه
يا حي يا قيوم يا حي حين لا حي يا حي محيي الموتى يا حي يا حي ميت الاحياء وارزقني اسمك الاعظم
واسألك اللهم اني اسألك باسمك الاعظم الاجل الاكرم الذي اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت
يا نور يا نور يا مدبر الامور يا عالم ما في الصدور يا سميع يا قريب يا مجيب الدعاء يا كريم يا رؤوف يا رحيم
يا كبير يا عظيم يا الله يا رحمن يا ذا الجلال والاكرام اسألك بان لك الحمد لا اله الا هو الحي القيوم
لا تأخذه سنة ولا نوم اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا هو الحي القيوم الذي لا يموت
العظيم تغفر له الذنوب لا اله الا هو رب العرش الكريم انت الاول والآخر والظاهر والباطن وانت على كل شيء
قدير وعلى كل شيء عليم اللهم انت الرحمن وانا عبدك وابن عبدك ناصيتي بيدك ماض فيّ حكمك عدل فيّ
قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به
في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي
وحزني وشفاء سقمي وبرء مرضي وانس وحشتي وجلاء ظلمتي وقائدي وسائقي وحاجتي وحاجتي
وحاجتي وحاجتي وحاجتي وحاجتي وحاجتي وحاجتي وحاجتي وحاجتي وحاجت

[illegible]

الباب التاسع والاربعون في استقبال النهار والامر بالبكور والتعجيل

[illegible] وامر بصلاة الفجر واختلفوا في الظهر والاخر قال مزيد [illegible] وقال اخر في صلاة العشا
وقد يوم صلاة الفجر والظهر بكر وصلاة العصر والمغرب بكر وزلفا من الليل صلاة العشا
ثم ذكر الله تعالى اخبر عن تكبير بركة الصلاة وشرف ما بينهما وثم تما فقال ان الحسنات يذهبن
السيئات اي الصلوات الخمس يذهبن الخطيئات [illegible] ابا اليسر عمرو بن غزية الانصاري
[illegible] فقال لها اتيه فاتيه لها ان يعبر [illegible] وفي البيت اجود منه قال
[illegible] قالت نعم فذهب معها الى بيته فصلى [illegible] وقلما فقالت له اتوا الله فتركها
[illegible] عن يمينها وله
يتوضأ مما يمس النار [illegible] ركبه غير انه لم يمسها فان عمر بن الخطاب لقد سترك الله عليه
لو سترت على نفسك ولم يزد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه شيئا وقال انتكم اخر زيد وحضر
صلاة العصر وصلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر فلما فرغ اتاه جبريل عليه السلام بعد
كذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابو اليسر فقال ها انا ذا يا رسول الله فقال شهدت معنا صلاة
فقال نعم قال انه هذه صلاة كان فرضت علي فقال عمر يا رسول الله هذه له خاصة او لنا عامة قال بل
للناس عامة فيستحب تعجيل صلاة الفجر باستحباب التكبيرة قبل طلوع الفجر ويستغفر الله
بتكرير الشهادة كما ذكرنا في اول الليل ثم يوتر ان لم يكن اجاب المؤذن ثم يصلي ركعتي الفجر
يقرأ في الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد وان اراد قرأ في الاولى
قولوا امنا بالله وما انزل الينا كذا في سورة البقرة وفي الثانية ربنا امنا بما انزلت واتبعنا
الرسول ثم يستغفر الله تعالى ويسبح الله تعالى لما يتم من الفرض وان اقتصر على كلمة استغفر
الله لم يكن به بأس الله تعالى رضي اتانا مقصود من التسبيح والاستغفار ثم يقول اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد اللهم اني اسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها شتاتي وتلم بها شعثي وتبيض بها وجهي
وتصلح بها ديني وتحفظ بها غائبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي وتبيض بها وجهي وتلهمني
بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء اللهم اعطني ايمانا كاملا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال
بها شرف كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه عبادك الصالحون وما زال يستغفر ويعتذر الشعر

واستغفر عن اثمي [illegible] جاني وان تصرفي واقتدرت الى رحمته واسلم
يا فاتح الهموم يا منفس الصدور كما تجير البحور ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور
ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه رأيي وضعف فيه عملي ولم تبلغه نيتي وامنيتي من خير وعدته لاحد
من عبادك او خير انت معطيه احدا من خلقك فانا ارغب اليك فيه واسألكه يا رب العالمين اللهم
اجعلنا هاديين مهتدين غير ضالين ولا مضلين حربا لاعدائك وسلما لاوليائك نحب بحبك الناس
ونعادي بعداوتك من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعاء ومنك الاجابة وهذا الجهد وعليك
التكلان وانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الشريف ولا مرشد الا الله
الا من يوم الزعيم والجنة دار الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود والموفين بالعهود انك
رحيم ودود وانت تفعل ما تريد سبحان من تعطف بالعز وقال به سبحان من لبس المجد وتكرم به سبحان
الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان من احصى كل شيء بعلمه اللهم
اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري
ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي ونورا بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا
عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي اللهم زدني نورا واعطني نورا واجعل لي نورا برحمتك يا ارحم الراحمين
ولهذا الدعاء التركيب وما رأيت احدا حافظ عليه وعني خبر كما هي وبركته وهو وصية الصادق
بعضهم بعضا حفظه والمحافظة عليه منعوت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يراه بين الركعتين
من صلاة الصبح ثم يقصر المسجد للصلاة في الجماعة ويقول عند خروجه من منزله رب اني خلقني من خلقك
واخرجني مخرج صدق واجعلني من لدنك سلطانا نصيرا ويقول في الكرب اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك
وبحق ممشاي هذا اليك لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك اسألك
ان تعيذني من النار وان تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال هذا اذا خرج الى الصلاة وكل الله به سبعين الف ملك يستغفرون
له وامر الله عليه بوجهه حتى يقضي صلاته واذا دخل المسجد وادخل سجادته للصلاة يقول بسم الله
والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي وافتح لي ابواب رحمتك ويقدم رجله اليمنى في
الدخول واليسرى في الخروج من المسجد والسجادة فسجادة الصوفي بمنزلة البيت والمسجد ثم يصلي
صلاة الصبح في جماعة فاذا سلم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وهو ضر ونفع بيده الخير وهو على
كل شيء قدير لا اله الا الله اهل النعمة والفضل والثناء الحسن لا اله الا الله لا نعبد الا اياه مخلصين له الدين
ولو كره الكافرون ويقرأ هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الشعر والشعير اصل الى اخرها فاذا فرغ
منها يقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى ال محمد صلاة تكون لك رضى ولحقه ادائه
الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود الذي وعدته واجزه عنا ما هو اهله واجزه افضل ما جزيت نبيا عن
امته وصل على جميع اخوانه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اللهم صل على محمد في الاولين وصل على
محمد في الاخرين وصل على محمد في يوم الدين اللهم صل على روح محمد في الارواح وصل على جسد محمد في الاجساد

الباب الثامن والاربعون في تقسيم قيام الليل

[illegible]

[illegible]

[illegible] الصلاة او [illegible]

[illegible] الآية

[illegible] الرحمان

[illegible] فراهر القرآن [illegible]

[illegible] اخر السحر [illegible]

[illegible] الاثر والاثر

[illegible] حكيم

[illegible] سورة

[illegible] الفلك

[illegible] الرحمن

[illegible] الرحمن

[illegible] الرحمن

الباب السابع والاربعون في آداب الانتباه من النوم والعمل بالليل

[illegible]

الباب السادس والأربعون في ذكر الأسباب المعينة على قيام الليل

النظر الى الحق

في القلوب كالنظر

الباب الخامس والاربعون في ذكر فضل قيام الليل

قال الله سبحانه اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب
عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام اذ يوحي ربك الى الملائكة انى معكم فثبتوا الذين
امنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بانهم شاقوا الله
ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب ذلكم فذوقوه وان للكافرين عذاب النار يا ايها
الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال
او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا ان الله سميع عليم ذلكم وان الله
موهن كيد الكافرين اذ تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد ولن تغني
عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا
عنه وانتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم
الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون يا ايها الذين امنوا
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب واذكروا اذ انتم قليل
مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاويكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم
تشكرون يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون واعلموا انما
اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا
ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم وقال تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا
نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ان ناشئة الليل
هي اشد وطئا واقوم قيلا ان لك في النهار سبحا طويلا واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا رب المشرق
والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وقال تعالى تتجافى
جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
جزاء بما كانوا يعملون وقال تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وقال
تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال تعالى ان الابرار لفي نعيم
وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغائبين وقال تعالى ان المتقين في ظلال
وعيون وفواكه مما يشتهون كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون انا كذلك نجزي المحسنين
انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون
وفي الذاريات وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون
هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون
فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم قال الا تأكلون فاوجس منهم خيفة قالوا لا تخف
وبشروه بغلام عليم فاقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم قالوا كذلك قال ربك
انه هو الحكيم العليم قال فما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين لنرسل عليهم
حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين
وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الاليم وفي الذاريات وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الاليم
وفي الذاريات وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين فتولى بركنه وقال ساحر او مجنون فاخذناه
وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليم وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم
وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين فعتوا عن امر ربهم فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين
وفي نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين وفي الحاقة فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية
سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فترى القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية
وفي الذاريات وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين فعتوا عن امر ربهم فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين
وفي نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين وفي الحاقة فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية
سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فترى القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية

[illegible] عليه وسلم انه قال
[illegible] وانا نائم
[illegible] التكرير
[illegible] وكله فضل
[illegible] او لنفسه
[illegible]
[illegible] وما زرفوا
[illegible] وهما
[illegible] تشويه فمن
[illegible] اعمهم
[illegible] التكلم او التثاب
[illegible] ثلاثة ايام
[illegible] يكون الولد
[illegible] ابو صفير
[illegible] غسيل فقال له
[illegible] يلبسون
[illegible] من اهل
[illegible] سنة وكان له
[illegible] ثم يجيء العشايين يجلب الكسر من البوادي
[illegible] فقال لهم يا قوم
[illegible] هذا الزي فانتم قوم ذوو ذكر من الله فسكتوا كلهم فقام شاب من فيهم
[illegible] والله لنكلمن هذا الزي حتى يكون الدين كله لله
[illegible] يكون له ثوب
[illegible] رضي الله عنه لبس قميصه شراء
[illegible] ثلاثة ايام ثم قطع قميصه [illegible] عنه ان اردت

[illegible] وصف ووزن الشبه وحدث عن ابن عمر بن [illegible]
[illegible] فقال كنت [illegible]
[illegible] ليلة فبينا انا نائم دخلت الجنة فرايت جماعة من اصحابنا الفقرا
[illegible] ملائكة اخروا بيدي فاقدموني وقالوا لقوا
[illegible] وانت لا تمنعان فلا تلبس معهم فانتبهت ونزعت القميص الا ثوبا واحدا
[illegible] وقيل رمت ابو بكر ولم ينزعه القميص الذي كان عليه وكان عارية
[illegible] شيخ [illegible] يلبس ثوبا الا
[illegible] وقال ابو جعفر الهمداني اذا رايت صوفيا فيه ثوب
[illegible] ابن الكريمي وكان استاذ الجنيد وعليه مرقعة فيه كان ثوبه
[illegible] جمع الصالحين يتكلمون لبس الخرقة وذكر
الفقرا وتكون بينهم [illegible] وقيل كان ابو جعفر
[illegible] الرمل فيه كان ينام عليه بلا وكا وبرتاز قوم من اصحاب الصفة
[illegible] يلبسوا ثوبا حاملا وتكون لبسة الخرقة جعل للناس بعلم وتنبيه يلبس الثوب
[illegible] وبعض الصوفية ان يلبسوا غير الخشن من الثوب لئلا تكون لهم بذلك
ولا يغتر غيرهم غير ان يلبس الخشن والمرقع يصلح لسائر الفقرا لئلا انتقل من الزينة وزينتها
[illegible] ثوب جمال وهو قادر على لبسه البسه لانه نقل من حال الى حال
[illegible] بصير بصير نفسه متوفر حظي بشهوته [illegible] الله
[illegible] وكسر [illegible] له وجوه متعددة يكون فيها ومن الناس من لا يقدر
[illegible] بل يتيسر كما يدخل الحق عليه بيكون عليه الوقت ومن [illegible]
[illegible] فيه [illegible] شرف وشهوة خفية او حلية به الثوب
[illegible] الا [illegible] له مع انه ترك الاختيار [illegible] ان يلبس
[illegible] رحمه الله لا يتغير بسبب من
الملبوس ترك ان يلبس ما يتبرم من غير تشبه وتصنع واختيار ومن كان يلبس العمامة بعشرة دنانير
ويلبس العمامة [illegible] وكان شيخ عبد [illegible] يلبس بسبب مخصوصة وتخصيص وكان
الشيخ علي الشبلي يلبس لبس بغداد السواد وكان ابو بكر الفراء يتخذ يلبس فروا خشنا
[illegible] وتكون [illegible] وشرح تفاوت [illegible] ذلك يكون وكان
[illegible] رحمه الله [illegible] ترك الاختيار وفرديا وانه الثوب الناعم
[illegible] ولا يقدر [illegible] لا انكار عليه [illegible] هذا الثوب يقول
[illegible] حكم الشرع فتقول له هل ترى ان ثوبا يكره الشرع او يكره
يقول لا [illegible] يقول له هل ترى فيما لبسنا اختيارا او ترى
[illegible] يقول لا [illegible] على لبس الناعم ولبس الخشن ولكن

الباب الرابع والاربعون في ذكر آدابهم في اللباس وثيابهم ومفاخرهم فيه

اللباس من حاجات النفس وضروراتها لدفع الحر والبرد فكان الطعام من حاجات النفس لدفع الجوع
وكان النفس تدفعهم بطبعها الى حاجتها في الطعام من تطلب الرياسات والشهوات فكذلك في اللباس
تتفاوت فيه وتتباين الهيئة متنوعة وطرق مختلفة فالصوف يرد النفس في اللباس ارتباطها
[illegible]

الا اليسير
ولا يرد ما
خرجه الخلال

الباب الثالث والأربعون في آداب الأكل

[illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الثاني والاربعون في ذكر الطعام وما فيه من المصلحة والمفسدة

[illegible]

[illegible] الطعام اما كثير في تأثيره لاشتماله على المصالح الدينية والدنياوية [illegible] والغالب [illegible] ابن [illegible] سنة الله تعالى [illegible] والغالب [illegible] ارض الجنة فيعاز [illegible] التسبيح والتقديس [illegible] على طبيعة الحيوانات يستعاز به على عمارة الدنيا والروح والغلب على طبيعة الملائكة يستعان بها على عمارة الآخرة وبالجملة فهما صلحا لعمارة الدارين والله سبحانه [illegible] بالطيب [illegible] من احجر جواهر الجمادات والنباتات والروحانيات وجعله مستودع خلاصة [illegible] والمطعومات وجعل عالم الشهادة وما فيه من النبات والحيوان لقوام بدن [illegible] فقال [illegible] الارض جميعا بصور الطبائع وهي الهواء والبرودة والحرارة واليبوسة وهي بها [illegible] النبات وجعل النبات غذاء للحيوانات وجعل الحيوانات مسخرة [illegible] يستعين بها على امر معاشه لقوام بدنه والطعام يصل الى المعدة وفيه المعدة طبايع اربعة وفيه الطعام طبايع اربعة واذا اراد الله [illegible] امزاج البدن اخذ كل جزء من طبايع المعدة [illegible] الطعام فتأخذ الهواء البرودة والرطوبة اليبوسة فيعتدل المزاج ويلين [illegible] واذا اراد الله تعالى اماتة قلب وتخريب بنيته اخذت كل طبيعة جنسها من المأكول فتميز الطبايع [illegible] وطبيعة البرزخ [illegible] تقدير العزيز العليم روي عن وهب بن منبه قال وجدت في التوراة [illegible] آدم عليه السلام التي خلقت آدم ركبت خمسة من اربعة اشياء [illegible] وجعلت له خلقة من التراب [illegible] ورطوبة من الماء وحرارته من النفس [illegible] من قبل الروح وخلقت [illegible] الجسد بعد هذا الخلق الاول اربعة انواع من الخلق [illegible] الجسم [illegible] وبعض من الانفس [illegible] الجسم الابيض والانفس واحد من الاخرى [illegible] المرة السوداء والمرة الدم [illegible] والبلغم ثم اسكنت بعض هذا الخلق في بعض فجعلت مسكن اليبوسة في المرة السوداء ومسكن الرطوبة في المرة الصفراء ومسكن الهواء في البلغم ومسكن البرودة في البلغم فلما حبسه اعتدلت فيه هذه الاربع التي جعلتها ملائكة وقوامه فكانت كل واحدة منهن وبعلا لا تزيد ولا تنقص كملت صحته واعتدلت بنيته [illegible] واحدة عليهن بعض منهن ومالت بعض وتحكم عليه السقم من ناحيته بعض غلبتها حتى تضعف عن حاقتها وتخرج عن مقدار من جامعها الامور في الطعام ان يكون حلالا وكل ما يرضه الشرع حلال رخصه ورحمة من الله لعباده ولولا رخصه الشرع [illegible] واتعب بطلب الحلال ومن ادب الصوفية رؤية النعم على النعمة ومن [illegible] اليد قبل الطعام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وانما كان موجبا لنفي الفقر [illegible] غسل اليد قبل الطعام استقبالا للنعمة بالادب وذلك من شكر النعمة والشكر يستوجب المزيد فصار غسل اليد مستجلبا للنعمة مزيلا للفقر وقد روي انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يكثر خير بيته فليتوضأ اذا حضر غداؤه

[illegible] ومن عمل [illegible] العلماء [illegible] يستاج [illegible] الصلاة [illegible] وصعفه [illegible] والرسم [illegible] فالا يوجد [illegible] معلوم فاما الصوفية المعمورة [illegible] على معلوم [illegible] ولم معلوم [illegible] احسن من [illegible] واحوال [illegible] فاما من [illegible] المعرفة [illegible] قال [illegible] محمد بن حمدون [illegible] عن محمد بن المنكدر [illegible] واعمله [illegible] وتكلف [illegible] ابو هريرة [illegible] رسول الله [illegible] فلما [illegible] وفضلا [illegible] موافقته [illegible] وتغاضيه [illegible] عليه الشرة [illegible] الفضا [illegible] الطعام [illegible] متغيرا [illegible] العادة [illegible] التغيير عنه [illegible] الطعام [illegible] الصوفية [illegible] الخلاق [illegible] الاحوال [illegible]

[illegible] الطعام [illegible] العادات [illegible] الصوفية [illegible] الله [illegible] الله عليه وسلم [illegible] الصلاة [illegible] حاجته [illegible] بشريته [illegible] فضته [illegible] نيته [illegible] العادات [illegible] العادات [illegible]

الباب الحادي والاربعون في ادب الصوم ومهامه

[illegible]

[illegible] بودة السنة [illegible] التعويد [illegible] على الصيام [illegible] روى ابن [illegible] رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] بركة [illegible] تعجيل العصر عملا بالسنة فان لم يرتشا [illegible]
الصلاة [illegible] العشا [illegible] العشا [illegible] بعصر [illegible] او على اعراض الزبيب او التمر
[illegible] ليصبغوا له الوقت بين العشايين [illegible] اصبغ له فضل كبير والا
[illegible] اخبرنا صبيا [illegible] عبد الوهاب [illegible] قال انا ابو الفتح الكروخي
قال انا ابو [illegible] قال انا ابو بكر الجراحي قال انا ابو العباس المحبوبي قال انا ابو عيسى الترمذي
قال انا [illegible] قال انا [illegible] عن مسلم عن الاوزاعي عن [illegible] عن الرمثي عن [illegible]
[illegible] رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى احب عبادي الي
اعجلهم فطرا وقال عليه السلام لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر والافطار قبل الصلاة
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات من ماء او مرقة من لبن او تمرات
[illegible] الجوع والعطش [illegible] الجوع بالفطار ويفطر
[illegible] الحلال من الطعام ويعكر على القوم الناس بالغيبة
[illegible] صومه وغير [illegible] الصوم الغيبة والكذب
قال الشيخ ابو حفص الكبير [illegible] الاستماع الى الباطل والقول بالاثم الى اكل الحرام
[illegible] الكذب [illegible] الصمت [illegible] الجنب [illegible] عمر رضي
الله عنه [illegible] الجوع والعطش من اجل النهار حتى كاد ان تقاوا فبعثنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نستأذنه في الافطار فارسل الينا قدحا وقال مولاه انا فيه
فيه ما اكلنا فاذا فيه [illegible] عظيما وتمرا عزيزا وفات الاخر مثل ذلك حتى ملأناه
فتعجب الناس من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رزق ساقه الله لكم وبركة
على ما حرم الله عليها وقال عليه الصلاة والسلام اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا
يجهل فان امرؤ شاتمه فليقل اني صائم وفي الخبر ان الصوم امانة فليحفظ احدكم امانته
والصوم [illegible] لا يرجع الى معلوم ولا يدرك [illegible] بمساواة الرزق واذا ساوى الله اليه الرزق
تفاوت [illegible] الصوم [illegible] المراقبة [illegible] افضل من الزيد له معلوم [illegible]
[illegible] الفضل [illegible] روم فاراد [illegible] بعض [illegible]
[illegible] فعطشت فنزلت الى باب دار فاستسقيت فاذا بجارية ومعها كوز جديد ملآن
[illegible] فلما ارادت ان تناولني سقيها قلت صومي وتشرب بالنهار وضربت بالكوز
[illegible] واخذت فقال [illegible] استحييت من [illegible] وتذكرت الاخر [illegible] والمحاسبة [illegible]
[illegible] الصوم [illegible] لمكان النفس اذا [illegible] الصوم وتعودت اشتر عليها الافطار
[illegible] الافطار تذكر الصوم [illegible] الفضل [illegible] النفس [illegible] وراو
[illegible] الافطار [illegible] وصوم يوم اشتر على النفس [illegible] الفضل [illegible] الواجب اذا كان [illegible] جمع

[illegible]

الباب — كان بعضهم في اختلاف أحوال الصوم بالصوم والإفطار

[illegible]

الباب التاسع والثلاثون في فضل الصوم واثره

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الصبر نصف الايمان والصوم نصف الصبر وقيل
ما من عمل ابن آدم شيء الا ويرهب يوم القيامة الا الصوم فانه لا يرهقه فصاح ويقول الله عز وجل
يوم القيامة هذا لي فلا يقتحم احد منه شيئا وفي الخبر الصوم لي وانا اجزي به قيل امامه اي
يعبده لاجلي خلافا من اخلا والصمدية وايضا لانه من اعمال البر من قبيل التروك لا يطلع عليه
احد الا الله تعالى وقيل في تفسير قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب انهم
يجوعون ويعطشون وقيل انما جوزي الصابرون اجرهم بغير حساب لان الصبر اسم
من اسماء الصوم يعرف للصائم اجرا عاما ويجازيه بغير حساب وقيل اجر الوجوه في قوله تعالى
تعالى نعيما لا يفنى لهم من جزاء غير جزاء ما كانوا يعملون كان عملهم الصوم وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ابتلاء المؤمن بشيء كالكي يكفر عليه الملائكة رحمة له ومن ابتلي بمرض الاكل فقد احرق
بناره الشهوة وفي تفسير ابن ابي عصمة من الشيخ كهمانة كف الشيخ منعلوبها واذا ابتلي
بكفه واذا جاعه ورد من تعبه يسير كل عضو واحد في نار الجوع وهو السكر من كله
واذا شبع بكفه وتد خلفه في ازاء الشهوات فمن ركب اعضاء واكثر الشيخ والشبع غير
في النعيم ترد الشياطين والجوع غير في الروح ترد الملائكة ومنهم السكر من جامع
نائم فكيف اذا كان قائما ويعانق الشيخ مشعبانا قائما فكيف اذا كان نائما فقلب المريد الصا

ينبغي ان يكون ... ما كان ... الجبر لولا ان الشيا ... كيف
... الملكوت السموات والارض فالقلوب الصافية التي كمل ... الصلاة والله تعالى جوهر السماء
... تصير سماوية ... تكبير في السماء ... الصلاة والله تعالى جوهر السماء
... الشيطان ... فيبقى هو اجسم نعمانية عند ذلك لا تنفك
... الشيطان والقلوب المرادة بالغرب تروح بالغرب وتروح في
... من اجسام السماء ... شيء من خلة النعيم وبعد ذلك يقل الطاهر
... النعيم ... يذهب بالكلية فاجسم النعيم يساهم بنور العرش
... النعيم في اقلب ارواح البالغ النهاية وتتلاقى جنيبر حقوق الاداب على وجه
... وما ... من ادب الصلاة يسير من كثير وقار الصلاة اكبر من وصفها والكمل من
... اقوام وقيل ... المقصود من الصلاة ذكر الله واذا حصل الذكر ... الصلاة
وسلكوا ... من الصلاة ... الاباحيل ... الرسوم والاحكام ... الحلال والحرام
... سلكوا ... الصلاة الا عنهم ... بالغرائب
... الاعمال ولم يعلموا ان الله تعالى
... من الميت ... حركة من الحركات اسرارا وحكما لا توجد في ... الاذكار والاحوال
... ما دام العبد في دار الدنيا اعراضه عن الاعمال ... الاعمال تزكوا ...

الباب التاسع والثلاثون في فضل الصوم واثره

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الصبر نصف الايمان والصوم نصف الصبر وقيل
ما من عمل ابن آدم شيء الا ويرهب يوم القيامة الا الصوم فانه لا يرهقه فصاح ويقول الله عز وجل
يوم القيامة هذا لي فلا يقتحم احد منه شيئا وفي الخبر الصوم لي وانا اجزي به قيل امامه اي
يعبده لاجلي خلافا من اخلا والصمدية وايضا لانه من اعمال البر من قبيل التروك لا يطلع عليه
احد الا الله تعالى وقيل في تفسير قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب انهم
يجوعون ويعطشون وقيل انما جوزي الصابرون اجرهم بغير حساب لان الصبر اسم
من اسماء الصوم يعرف للصائم اجرا عاما ويجازيه بغير حساب وقيل اجر الوجوه في قوله تعالى
تعالى نعيما لا يفنى لهم من جزاء غير جزاء ما كانوا يعملون كان عملهم الصوم وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ابتلاء المؤمن بشيء كالكي يكفر عليه الملائكة رحمة له ومن ابتلي بمرض الاكل فقد احرق
بناره الشهوة وفي تفسير ابن ابي عصمة من الشيخ كهمانة كف الشيخ منعلوبها واذا ابتلي
بكفه واذا جاعه ورد من تعبه يسير كل عضو واحد في نار الجوع وهو السكر من كله
واذا شبع بكفه وتد خلفه في ازاء الشهوات فمن ركب اعضاء واكثر الشيخ والشبع غير
في النعيم ترد الشياطين والجوع غير في الروح ترد الملائكة ومنهم السكر من جامع
نائم فكيف اذا كان قائما ويعانق الشيخ مشعبانا قائما فكيف اذا كان نائما فقلب المريد الصا

[illegible]

[illegible] الصلاة [illegible] وقيل [illegible] بعضهم [illegible] لصلاة اربع شعب حضور القلب
في المحراب وشهود العقل عند الملك الوهاب وخشوع القلب بلا ارتياب وخضوع الاركان بلا
ارتقاب لان عند حضور القلب رفع الحجاب وعند شهود العقل ربح الثواب وعند خضوع النفس
فتح الابواب وعند حضور الاركان وجود الثواب فمن اتى للصلاة بلا حضور القلب فهو مصل
لا ومن اتاها بلا شهود العقل فهو مصل ساه ومن اتاها بلا خضوع النفس فهو مصل خاه ومن
اتاها بلا خشوع الاركان فهو مصل جاف ومن اتاها كما وصف فهو مصل وافي وقد ورد عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام العبد الى الصلاة المكتوبة مقبلا على الله بقلبه وسمعه وبصره
انصرف من صلاته وقد خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان الله ليغفر بغسل الوجه خطيئة
اصابها وبغسل رجليه خطيئة اصابتها وبغسل يديه خطيئة اصابتها حتى يدخل في صلاته وليس
عليه وزر وذكر وقت الشرفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الشرفة افضل فقالوا الله
ورسوله اعلم فقال ان افضل الشرفة ان يصلي الرجل صلاته فالوا كيف يصلي الرجل صلاته قال لا يتم
ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها ولا القراءة فيها وروي عن ابي عمرو بن العلاء انه قيل له الامامة
فقال لا اصلح لها الموا عليه كرها فعشي عليه فقدموا اماما اخر فلما افاق سئل فقال لما دخلت استوا
بين يدي هارون الرشيد انت مع الله فكيف وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا احسن
الوضوء وصلى الصلاة لوقتها وحافظ على ركوعها وسجودها ومواقيتها قالت حفظك الله كما حفظتني
ضيعت ولما تورد حتى تنتهي الى السماء حتى تدخل الى الله فتشفع لصاحبها واذا اضاعها قالت ضيعك
الله كما ضيعتني ثم صعدت ولها ظلمة حتى تنتهي الى ابواب السماء فيغلق دونها ثم تلف كما يلف الثوب
الخلق فيضرب بها وجه صاحبها وقال ابو سليمن الداراني اذا وقف العبد في الصلاة يقول الله تعالى
ارفعوا الحجب بيني وبين عبدي فاذا التفت يقول الله تعالى ارجعوها فيما بيني وبين عبدي ولعله
وما اختار لنفسه وقال ابو بكر الوراق ربما اصلي ركعتين فاضرب منهما وانا استحي من
الله استحيا رجل ضرب من الزنا فقوله هذا العظيم ذاهب عني ومعرفة كل انسان بادب الصلاة
على قدر حظه من الغيب وقيل لموسى بن جعفر اذا الناس اقبلوا عليكم بهم بين يديك فقال انه
انما يصلي له من الذي يمشي بين يديه وقيل كان زين العابدين على بن الحسين صلوات الله
عليه وعلى ابائه اذا اراد ان يخرج الى الصلاة لا يعرف من تغير لونه فقيل له في ذلك فيقول اتدرون
بين يدي من اريد ان اقف روي عمار بن ياسر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لا يثبت للعبد من صلاته الا ما يعقل وقد ورد في لفظ اخر منكم من يصلي الصلاة كاملة ومنكم
من يصلي النصف والثلث والربع والخمس حتى يبلغ العشر فان القلوب ينبغي للرجل ان يتوخى
بفرائضه فان لم يتوخها لم يحسب له منها دلعنا ان الله تعالى لا يقبل نافلة حتى يتوخى فريضة
يقول الله تعالى مثلهم كمثل العبد السوء يؤتى بالملك فيقبل قبل قبضا الرجل وقال ايضا انفتح المتلق

[illegible] رجعوا الى جانبهم من حضور القلب [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible] وقيل [illegible] بعضهم [illegible] لصلاة اربع شعب حضور القلب
في المحراب وشهود العقل عند الملك الوهاب وخشوع القلب بلا ارتياب وخضوع الاركان بلا
ارتقاب لان عند حضور القلب رفع الحجاب وعند شهود العقل ربح الثواب وعند خضوع النفس
فتح الابواب وعند حضور الاركان وجود الثواب فمن اتى للصلاة بلا حضور القلب فهو مصل
لا ومن اتاها بلا شهود العقل فهو مصل ساه ومن اتاها بلا خضوع النفس فهو مصل خاه ومن
اتاها بلا خشوع الاركان فهو مصل جاف ومن اتاها كما وصف فهو مصل وافي وقد ورد عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام العبد الى الصلاة المكتوبة مقبلا على الله بقلبه وسمعه وبصره
انصرف من صلاته وقد خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان الله ليغفر بغسل الوجه خطيئة
اصابها وبغسل رجليه خطيئة اصابتها وبغسل يديه خطيئة اصابتها حتى يدخل في صلاته وليس
عليه وزر وذكر وقت الشرفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الشرفة افضل فقالوا الله
ورسوله اعلم فقال ان افضل الشرفة ان يصلي الرجل صلاته فالوا كيف يصلي الرجل صلاته قال لا يتم
ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها ولا القراءة فيها وروي عن ابي عمرو بن العلاء انه قيل له الامامة
فقال لا اصلح لها الموا عليه كرها فعشي عليه فقدموا اماما اخر فلما افاق سئل فقال لما دخلت استوا
بين يدي هارون الرشيد انت مع الله فكيف وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا احسن
الوضوء وصلى الصلاة لوقتها وحافظ على ركوعها وسجودها ومواقيتها قالت حفظك الله كما حفظتني
ضيعت ولما تورد حتى تنتهي الى السماء حتى تدخل الى الله فتشفع لصاحبها واذا اضاعها قالت ضيعك
الله كما ضيعتني ثم صعدت ولها ظلمة حتى تنتهي الى ابواب السماء فيغلق دونها ثم تلف كما يلف الثوب
الخلق فيضرب بها وجه صاحبها وقال ابو سليمن الداراني اذا وقف العبد في الصلاة يقول الله تعالى
ارفعوا الحجب بيني وبين عبدي فاذا التفت يقول الله تعالى ارجعوها فيما بيني وبين عبدي ولعله
وما اختار لنفسه وقال ابو بكر الوراق ربما اصلي ركعتين فاضرب منهما وانا استحي من
الله استحيا رجل ضرب من الزنا فقوله هذا العظيم ذاهب عني ومعرفة كل انسان بادب الصلاة
على قدر حظه من الغيب وقيل لموسى بن جعفر اذا الناس اقبلوا عليكم بهم بين يديك فقال انه
انما يصلي له من الذي يمشي بين يديه وقيل كان زين العابدين على بن الحسين صلوات الله
عليه وعلى ابائه اذا اراد ان يخرج الى الصلاة لا يعرف من تغير لونه فقيل له في ذلك فيقول اتدرون
بين يدي من اريد ان اقف روي عمار بن ياسر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لا يثبت للعبد من صلاته الا ما يعقل وقد ورد في لفظ اخر منكم من يصلي الصلاة كاملة ومنكم
من يصلي النصف والثلث والربع والخمس حتى يبلغ العشر فان القلوب ينبغي للرجل ان يتوخى
بفرائضه فان لم يتوخها لم يحسب له منها دلعنا ان الله تعالى لا يقبل نافلة حتى يتوخى فريضة
يقول الله تعالى مثلهم كمثل العبد السوء يؤتى بالملك فيقبل قبل قبضا الرجل وقال ايضا انفتح المتلق

[illegible]

[illegible] الرازي قال انا ابو عمر بن عيسى بن عمر
ابو العباس [illegible] الرازي قال انا محمد بن موسى قال انا محمد
بن ابي عيسى انه سأل كعب الاحبار كيف نجد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التورية قال نجد محمدا
ابن عبد الله يولد بمكة ويهاجر بطيبة ويكون ملكه بالشام وليس بفحاش ولا متفحش ولا سخاب في الاسواق ولا يدفع
بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح امته الحمادون يحمدون الله في كل منزل ويكبرون الله على كل نجد
يتوضأون اطرافهم ويتأزرون في اوساطهم يصفون في صلاتهم كما يصفون في قتالهم دويهم في مساجدهم
كدوي النحل يسمع مناديهم في جو السماء والامام في الصلاة مقدمة الصفوف محاربة الشيطان
مهراق دماؤهم في سبيل الله الاتباع بوضايه الادب كاملا وباطنا والمطلوب المتيقظون
كلما اجتمعت عظامهم تجتمع بها اجسامهم وتتناصر وتتعاضد ويتبرأ من البعض الى البعض ابرارهم
رحماء بينهم المحلون في افطار الارض بينهم تعاضد وتناصر بحسب القلوب ونسب الاسلام
ورابطة الايمان لرحمهم الله تعالى بالملائكة الكرام كما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملائكة
المسومين هاجر الى محاربة الشيطان اصبر من هاجر الى محاربة الكفار ومن كان يغزو
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعنا من الجهاد الاصغر فنترك رجع الى الملائكة بالجهاد الاكبر
الصلوة تمامها ذلك فاذا اراد الخروج من الصلاة يسلم عن يمينه ويتوجه الى التسليم الخروج
من الصلاة والسلام على الملائكة والحاضرين من المؤمنين ومؤمني الجن ويجعل حزبه مثنيا على يمينه
يلي عنقه ويفصل بين هذا السلام والسلام على يساره فقد ورد النهي عن المواصلة والموصلة
ضم اثنتان يختص بالامام ومما لا يؤمر القراءة بالتكبير والركوع بالقراءة والثناء على المؤمن
ومما لا يؤمر تكبيرة الاحرام بتكبيرة الامام والتسليم بتسليمه وواحدة على الامام والماء
وهو لا يؤمر تسليم الجزء بتسليمه الفعل ويجزئ التسليم وايضا مرة اثم يرجو بعد التسليم ما شيا
من امر دينه ودنياه ويدعو قبل التسليم ايضا في صلب الصلاة فانه يستجاب ومن اقام
الصلوات الخمس في جماعة فقد ملأ الجو والبر عبادة وكل دار والمقامات زبرتها
الصلوات الخمس وهي سر الربيع وكفارة المؤمن ويمحيص الخطايا على ما اخبرنا شيخنا
الدين ابو النجيب السهروردي في اجازته قال انا ابو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون قال انا ابو محمد الحسن
ابن علي المؤمن في اجازته قال انا ابو محمد محمد بن العباس بن زكريا قال انا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال انا
الحسين بن الحسن المروزي قال انا عبد الله بن المبارك قال انا يحيى بن عبد الله قال سمعت انه يقول
سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات كفارات لما بينها
اقروا ان شئتم ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين

الباب الثامن والثلاثون في ذكر الاداب المشتركة بين المصلي الايجوز

مشغول القلب بشيء دون كثرة الاكياس لم يرفضوا الدنيا الا ليفهموا الصلاة كما امروا الا ان الدنيا
واشغالها اذا كانت شاغلة للقلب رفضوها غيرة على عمل المناجاة ورغبة في اوكار القربات
وام عادا بالتقرب الى الرياء لان حضور الصلاة بالكمال اعلى الكمال وفراغ القلب في الصلاة مما

لا ينظر فيه
لا يقيم صلبه
في السجود

الباب السابع والثلاثون في وصف صلاة أهل الجنة

[illegible]

[illegible] الصلاة [illegible] الوضوء وقت الصلاة [illegible] المعرفة [illegible] وتحتاج في معرفة [illegible] وقت [illegible] وقت آخر ووقت [illegible] وتحتاج الى معرفة المنازل [illegible] وقت [illegible] الصلاة [illegible] السنة [illegible] الصلاة [illegible] الصلاة [illegible] الصلا

[illegible]

[illegible] الخشوع [illegible] الصلاة

[illegible] الخشوع [illegible] الصلاة

[illegible] الخشوع [illegible] الصلاة

الباب الخامس والثلاثون في آداب أهل الخصوص والصوفية

[illegible]

الباب السادس والثلاثون في فضل الصلاة وكم شأنها

روى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلق الله جنة عدن وخلق

الباب الرابع والثلاثون في آداب الوضوء واشواره

[illegible]

[illegible] وعن غسل اليدين [illegible] وعن غسل الشمال [illegible] وعن مسح الرأس [illegible] وعن مسح الأذنين [illegible] وعن مسح الرقبة [illegible] وعن غسل الرجلين [illegible] وعن غسل الأعضاء [illegible] وعن غسل الجنابة [illegible] وعن غسل الحيض [illegible] وعن غسل الجمعة [illegible] وعن غسل الميت [illegible] وعن غسل الأعضاء [illegible] وعن غسل الرأس [illegible] وعن غسل الرجلين

الباب الثالث والثلاثون في آداب الاستنجاء ومقدماتها

[illegible]

[illegible] ثلاثا جاز وأما

[illegible] ثلاثا ثم ينثر ثلاثا [illegible] ثلاثا [illegible] البول فإن [illegible] الحلق [illegible] الذكر [illegible] البول فإن [illegible] الذكر [illegible] ولا بأس [illegible] العلم ولا يجعل [illegible] سبيلا [illegible] الوقت ثم يمسح الذكر ثلاث مسحات [illegible] الركوبة وشبه بعضهم الذكر بالضرع وقال [illegible] الركوبة [illegible] الضرع [illegible] المسحات [illegible] أو حجر كامل وإن احتاج إلى أخذ الحجر الصغير فليأخذ الحجر باليمين والذكر باليسار ويمسح عن الحجر وتكون الحركة باليسار لا باليمين لئلا يكون مستعيرا [illegible] استعمال [illegible] أخرى [illegible] الحجر [illegible] ينتثر البول على الحشفة [illegible] الاستنجاء وغيره [illegible] رواه عمر ابن عامر رضي الله عنه قال [illegible] كبيرا [illegible] فشق [illegible] عنهما [illegible] والعسيب [illegible] النخل [illegible] روى جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وروى المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأتى النبي عليه السلام حاجته فأبعد في الذهب وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتبول حاجته كما يتبول الرجل المرأة وكان يستتر بحائط أو نشز من الأرض [illegible] الحجارة ويجوز أن يستتر الإنسان بالحلة في الصحراء أو بزيله إذا جلس [illegible] الرشاش ويستحب التباعد [illegible] على تراب [illegible] قال أبو موسى رضي الله عنه كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يبول فأتى مشاش أصل جدار فبال ثم قال إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله وينبغي أن لا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يستقبل الشمس ولا القمر ولا يستدبرهما [illegible] البناء والأولى اجتنابه لزهاب بعض الفضائل [illegible] البناء أيضا ولا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض ويتجنب مهب الرياح احترازا من الرشاش [illegible] رجل بعض الصحابة رضي الله عنهم من الأعراب وفرخامه فقال لا أحسبك تحسن الخراءة [illegible] أبي [illegible] فقال ابعد عن البشر واعزل الريح واستقبل [illegible] الشيخ واشتد بالريح وادفن فقال الصبي واجعل أحمال النعام يعني استقبل هو النبات من الشيخ وشيخ واستدبر الريح احترازا من الرشاش والأفضل أن يستوفي على صدور [illegible] الاجتهاد [illegible] ويقوا عند الفراغ من الاستنجاء اللهم صلي على محمد وكهف [illegible] من الرياء وحذر [illegible] من [illegible] ويكره أن يبول الرجل في المغتسل روى عبد الله بن مغفل أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يبول الرجل في مغتسله وقال إن عامة الوسواس منه وقال

ما لا يتكلم [illegible] القبلة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ط السري رضي

الباب الثاني والثلاثون في آداب الحضرة لأهل الفرق

[illegible]

الباب الحادي والثلاثون في ذكر الأدب ومكارمه من التصوف

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أدبني ربي فأحسن تأديبي فالأدب تهذيب الظاهر والباطن فإذا تأدب ظاهر العبد وباطنه صار صوفيا أديبا سميت الأدب بالأدب لاجتماعها على الشيء والأدب في العبد لاشتمال مكارم الأخلاق ومكارم الأخلاق مجموعها تحسين الخلق والخلق صورة الإنسان والخلق معناه وقال بعضهم الخلق السبيل الرتيبي كالخلق وقد ورد في القرآن ذكر الخلق والخلق والرزق والأجر وقد قال الله تعالى لا تبديل لخلق الله والأصح أن يفسر الخلق بالخلق وعكسه ورد عليه خلاف الخلق وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أحسنوا أخلاقكم وقال إن الله تعالى خلق خلقا للإنسان وهيأه لقبول الصلاح والفساد وجعله أهلا للأدب ومكارمه وأخلاقه ووجوده وأهليته فوجوده الناشئ الزناد ووجوده الغريزي الموهوبة إن الله تعالى بقدرته المبدع الأنسب وفطرته من أصلاحه بالتربية إلى أن يصير أنموذجا والرتبة بالصلاح حتى يخرج منه ثمار وثمارها بطريق النفس الأمارة من صلاحية الخير والشر إجمالا الصلاح والإصلاح عليه فقال سبحانه وتعالى ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها والمراد بالنفس تربية بالعقل واستقامة أحوالها الكاملة والباطنة وتهذيب الأخلاق وتكوين الآداب فالآداب استخراج مكامن القوة إلى الفعل وهذا الأمر لمن ركبت الشجرة الصالحة فيه والشجرة فعل الخير الإلهية للبشر على تكوينها كتكوين النار في الزناد المشهور فهذا الخير المخمر واستخراجه بكسب الإنسان وتأديبه فإن منبعها الشجرة الصالحة والمنبع الإلهية ولنا هدايا الله تعالى بواطن الصوفية بتكميل السجايا فيها توصلوا بحسن المقارنة والرياضة إلى استخراج مكامن النفوس من صور مخلوقاته تعالى إلى الفعل فصاروا مؤدبين مهذبين والأدب يقع في حق بعض الأشخاص من غير زيادة ممارسة ورياضة لقوة ما أودع الله تعالى في غريزته كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدبني ربي فأحسن تأديبي وفي بعض الناس يحتاج إلى طول الممارسة لضعف قوة أصولها في الغريزة ولهذا احتاج

لا تكمل الرجاحة بسوء عند الله

بسم الله الرحمن الرحيم
على كل حال
عند العطاء

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن أخلاق الصوفية [illegible]

[illegible] قال المشايخ بورك في الله وقيل لو تجالس الناس
[illegible] العزلة خليفة المحبة تستعمل حيث لا توجد
المحبة وليس كل جماعة المحبة أضر من جماعة الرحمة بل جماعة المحبة في داخل وجماعة الرحمة في
خارج وليس في الجمع كانت محبة الصوفية موثرة من البعض لأنهم لما تمانوا في
الله تعالى برضوا بحسن الأخلاق ووقع الغيرة لوجوه المحبة فاتبع بزلة المريد بالشيخ وأخذ
[illegible] وليس في المجمع أمر الله سبحانه فاجتمع الناس في كل يوم خمس مرات أهل كل دار وكل
محلة وفي الجمعة في الأسبوع مرة أهل كل بلد وانضمام أهل السواد إلى البلد إلى الأعياد
[illegible] الأفكار من البلد إلى [illegible] في العمر مرة للحج كل ذلك يجمع بالمحبة
[illegible] وقال عليه السلام المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص
يشد بعضه بعضا [illegible] أبو زرعة قال أخبرنا أبو الفضل قال أنا أبو نصر محمد بن سلمان
العمر قال أنا [illegible] محمد بن محمد بن محمشاد الزيدي قال أنا أبو العباس عبد الله بن يعقوب الكوفي
قال أنا [illegible] بن سعيد عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إن مثل المؤمنين في توادهم وتحابهم وتراحمهم مثل الجسد إذا
اشتكى منه عضو تداعى سائره بالسهر والحمى والتآلف والتودد يورث الألفة والمحبة بين الأخيار
موثرة جدا فرب إلف ذا دواء نفاح وأشد أن البواكي تلقح ويقوي البعض بالبعض بل يجره
النظر إلى الظلام يورث ظلاما والنظر في الصور يورث أخلاقا مناسبة لخلق المنظور إليه
كذوات النظر إلى المحزون يحزن وذوات النظر إلى المسرور يسر وقيل من لا يتبعه لحظه
[illegible] والحزن المشروط يصير ذلك بمقاربة الجمل الذلول بالمقاربة لما تأثير
في الحيوان والنبات والجماد والماء والهواء فشرار مقاربة الخبيث والزرع تتغير من أنواع
العفونة في الأرض والنبات لموضع الإفساد بالمقاربة وإذا كانت المقاربة موثرة في هذه
الأشياء فبني النوع البشري أكثر تأثيرا وقيل سمي الإنسان إنسانا لأنه يأنس بمثله
يراه من جنس وشر والتآلف والتودد مستحسنان لم يرد وأما العزلة والوحدة فمحمودة بالنسبة
إلى أراذل الناس وأهل الشر فأما أهل العلم والصفاء والأخلاق الجميلة تغتنم مقاربتهم
والاستئناس بهم استئناسا بالله تعالى كما أن محبتهم من محبة الله تعالى والجلوس معهم رابحة
[illegible] مع غير الجنس كالإنس بالإنس ومع الجنس كالإنس بالجن
والمؤمن مرآة المؤمن إذا نظر إلى أخيه يستشف منه أحواله وأعماله تجليات الأنفس
وتعريفات وتوفيقات من الله الكريم خفية غابت عن الأغيار وأدركها أهل الأنوار
ومن أخلاق الصوفية شكر المنعم على الإحسان والإفضال وذلك منهم مع كمال نور كلمة على
[illegible] وتعاونوا [illegible] وفضلهم النظر إلى الأغيار ورؤيتهم النعم من المنعم الجبار ولكنهم
يعلمون ذلك اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم على ما ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطب فقال أيها الناس أحدا من علينا في صحبته وذاته من أبي بكر ولو كنت متخذا

هذا الكتاب

الحوادث

الصوفي يرى
الحوادث والعوا
من الله فلا يشكل
ولا يغتم فان
والحزن الشهر والحـ

[illegible]

[illegible] شيا لعزة فان الله تعالى يأتي بزوج عمر وروى
ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على بلال رضي الله عنه وعنده
دم عمر فقال ما هذا يا بلال فقال اني مررت برسول الله فلما تمشي انفوا يا بلال والتمس في الجنة
[illegible] وروي ان عيسى عليه السلام مر بالشعر وبيت حيث امسى ورم يغزله
ورمية [illegible] شيا لعزة فان الله تعالى يأتي بزوج عمر وتوكله
[illegible] الدار وانه مما استنكار [illegible]
[illegible] توكلتم على الله حق توكله [illegible] تغدو خماصا وتروح
[illegible] قال ابو عبد الرحمن [illegible] قال ابو عبد الرحمن
[illegible] عبد الله [illegible] قال ابو عبد الرحمن [illegible] الله
[illegible] قال ابو عبد الرحمن [illegible] الرازي قال [illegible] يوسف
[illegible] رضي الله عنه [illegible] ما سير النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال
[illegible] الا [illegible] الا [illegible] قال [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] فلما [illegible] رسول الله صلى الله عليه
[illegible] ولنورن [illegible]
[illegible] وقال ابو بكر الرازي [illegible] وبر امرئ [illegible]
[illegible] الاخرى وخاب عيشه وقال امير
[illegible] رضي الله عنه القناعة سيف لا ينبو احب [illegible] ابو زرعة
[illegible] قال ابو عبد الرحمن الخلال [illegible] قال ابو بكر
[illegible] قال ابو القاسم البغوي [illegible] قال ابو بكر [illegible] قال ابو سعيد عن ابيه قال سمعت رسول الله
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الاعوان [illegible] وكفا خير مما كثر والهى وروى
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] اسلم وكان زوجه كفا فاتى [illegible] عليه
وروى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا وقال اجعل رزق
[illegible] وروى حذيفة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القناعة
[illegible] وروى عمر رضي الله عنه انه قال كونوا اوعية الكتاب ومنابيع الحكمة
وغيروا الفسقة في البوادي وسلوا الله رزقا يوم بيوم فلا يضركم لا يكثر لكم
[illegible] عن ابي بعضا وانه قال سمعت ابن عبد الله السنوي قال الراجحي

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقد يكون الضحك والبكاء [illegible] الصوفية وحمزة [illegible]
[illegible] واضطروا [illegible] والاحوال ولا يقف [illegible] المعنى على
[illegible] وتوفي يعقوب
[illegible] والنزول الى الرخصة [illegible]
[illegible] للصوفية العلما فيما ذكرناه [illegible] يعلمون حاجة
[illegible] الحاجة [illegible] الحاجة وتعبير [illegible]
[illegible] لانه اقتصر [illegible]
[illegible] وبوحشة الحما الكبير وقال
[illegible] مسلمة للحما مفضية الاحا وكما تصعب معرفة الاعتدال في [illegible] تصعب
معرفة [illegible] الضحك والضحك من خصايص الانس وتميزه عن جنسه الحيوان ولا
يكون الضحك الا عن مايعجب والتعجب يستدعي الفكر والفكر من خاصية الانس
ومعرفة الاعتدال ايضا شاذ من تريد فرصة في العلم ولهذا قيل اياك وكثرة الضحك فانه
يميت القلب وفسر كثرة الضحك من الرشوة وروي عن عيسى عليه السلام انه قال اني
اتعلى بعض الضحك من غير عجب والمشاهد في الرب وذكر فروة بن المراغة
والمزاح فقير المراغة ما لا يعض جدة والمزاح ما يغض جدة وفسر جعفر بن حنيفة
رحمه الله الفرق بين من الرب وحكم بجلاز الوضوء بها وقال يقوم [illegible] مقام خروج
الخارج بالاعتدال في المزاح والضحك لا ينافي الاخلاص وخرج من مضيق الخوف
والقبض والسنة فانه يتقوم بكل مضيق من هذه المضايق بعض التقويم فيقتل الحال
فيه ويستقيم مما البسه والرجا ينفثانه فالخوف والقبض يكمان بالعدل فيه ومن

[illegible] الصبر الكثير في وجهه وانكر احوله
[illegible] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان تنزل علمهما
[illegible] فاذا تصافحا تحاتت عنهما ذنوبهما كما تتحات الورق من الشجر
[illegible] اجازة قال انا ابو جعفر محمد بن الصفار النيسابوري
[illegible] قال انا الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا القاسم [illegible]
[illegible] من مذهب الصوفية قلوبهم بلا نفس وافئدتهم بلا هم
[illegible] وقال اسمعيل بن عبد الله الصوفي [illegible]
[illegible] الصوفي مبني على ثلاث خصال الجمع بالفقر والفناء
[illegible] والاختيار [illegible] الجمع بالتوحيد وهجر الجمع
[illegible] الحمام والرفاهية والتوري [illegible] الجمع نصب رفاهية [illegible]
[illegible] حياة صالحة وقيل دخل الروذباري
[illegible] باب فقالوا اكسروا
[illegible] وانتزعوا وقت من
[illegible] ولم يفرشا ودخلت امرأة الرازي
[illegible] فرحلت بنا ورمت بالسلام [illegible] المتاع [illegible] فقال الزوج
[illegible] فقالت اسكت هذا الشيخ [illegible] سكتنا ويحكم علينا [illegible]
[illegible] عنه وقيل [illegible] بن سعد باستبضاع اخوانه [illegible] فقال عمهم
[illegible] يستحيون مما عليهم من الدين فقال اخوانه [illegible] الاخوان عن الزيارة
[illegible] امر فتاه [illegible] عليه مال [illegible] في حل فكسرت عتبته بالعشي
[illegible] وقيل ان رجلا صديقا له وقف عليه الباب فلما خرج قال لماذا جئتني
قال اربع مائة درهم [illegible] فخرج الرازي ووزن اربع مائة درهم واخرجها اليه
ودخل الرازي باكيا فقالت امرأته [illegible] تعلقت خير شيء عليه الاجابة فقال انما بكي
لانه لم انتقد حاله حتى احتاج ان يعلمني به واخبرنا الشيخ ابو زرعة
عن ابيه الحافظ المقدسي قال انا محمد بن محمد امام جامع اصبهان قال انا ابو عبد
الله الترجاني قال انا ابو حامد محمد بن الحسن الحمراء بادي قال انا ابو الحسن [illegible]
ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] ارسلوا في الغزو [illegible] عيالهم جمعوا ما كان عندهم
في ثوب واحد ثم اقتسموه في اناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم وحدثنا
جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اراد ان يغزو فقال يا معشر
المهاجرين والانصار ان من اخوانكم قوما ليس لهم مال ولا عشيرة فليضم احدكم
اليه الرجل والرجلين والثلاثة مما احدكم من ظهر جمله الا عقبة كعقبة احدهم جمله

[illegible]

[illegible] عفر الشخوص وبوركه وخلقه تجمس
[illegible] والغضب والمراد [illegible]
[illegible] وهو يستحيي ان يقول دعاه
[illegible] ورووا جابر رضي الله عنه
[illegible] النار على كل سمير من عمل قريب وروى
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم برجل فقال هو عنه فانه لست
[illegible] من قريش كانت تأتي العرب [illegible] بعضهم من جاء الصوفية
[illegible] ينفوز العمشاء [illegible]
[illegible] ورووا ابو الدرداء عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] من الرمق فقد عدو حفنة من الشعير [illegible]
[illegible] ابو الحسين [illegible] قال ابو عبد الله المالكي قال ابو الحسن عبد الرحمن
[illegible] قال ابو محمد عبد الله [illegible] قال ابو عمر [illegible] عيسى بن محمد
[illegible] قال عبد الله بن عبد الرحمن الرازي [illegible] قال محمد بن احمد بن خلف قال عبد الله بن محمد
[illegible] قال رجمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر [illegible] رجلا فعل كشيء [illegible] على رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم بتنحي نعمة
[illegible] وقال بسم الله اوجعتني [illegible] اوجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] بسم الله فلما ادبرنا اذا رجل يقول ابا فلان قال قلت هذا والله الرجل كان
[illegible] بالامس ما نصفت وانا متنحوه فقال انه وجعت نعله على رجلي بالامس وجعتني
[illegible] بالشوكة [illegible] وقوى النفس شوكا يوثر وزن المعجوم
[illegible] على المفقود قال ابو يزيد البسطامي [illegible] من اهل بلخ
[illegible] يا ابا يزيد [illegible] الزهد عنكم قلت [illegible] وخرنا اخلنا [illegible]
[illegible] قلت [illegible] الزهد عنكم قال اذا نعرنا صبرنا واذا اخرنا
[illegible] الزاهد المشتري [illegible] ثلاث تغريز المجموع وترك
[illegible] الدنيا [illegible] روى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح للانصار ان شئتم قسمتم للمهاجرين من اموالكم
ودياركم وتشاركونهم في هذه الغنيمة وان شئتم كانت لكم دياركم واموالكم ولم
يقسم لكم شيء من الغنيمة فقالت الانصار بل نقسم لهم من ديارنا واموالنا ونؤثرهم
بالغنيمة ولا نشاركهم فيها فانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة

[illegible]

[illegible] من عشر الكبر والعجب

[illegible] الغرب [illegible] عائشة [illegible] الحديث [illegible]
[illegible] والشلاء [illegible]
[illegible] الصوفية [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] قال ابو القاسم عبيد الله بن [illegible]
[illegible] قال ابو القاسم عبد الله بن محمد بن [illegible] قال الشعبي [illegible] عن محمد
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] قلت من هو قال ابو عمر رضي الله عنهما
[illegible] الناس [illegible] الدين [illegible] قال [illegible] ضمن قيل كان يضمن
[illegible] قال [illegible] تصدقت اليوم بعرض على كل مسلم من ضربني لا اضربه
ومن شتمني لا اشتمه ومن علمني لا اعلمه واحسن [illegible] قال ابو عبيد [illegible] قال ابو [illegible]
[illegible] عن عائشة رضي الله عنها قالت [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] قلت له

[illegible]

[illegible] ولو امر الشخص بهموح النفس لو نفسها
[illegible] زيادة وانقصان ولكن لما كان الموجود في جبلة النفس لكونها مخلوقة
[illegible] النار وكذلك استعلاء بعضها على بعض من النار امتاحت الزوائد
[illegible] تكون اليها الكبر والكبر خلق انسان انه اكبر من غيره
[illegible] لا الله تعالى ومن له عاقل من المخلوقين يكون كاذبا
[illegible] من الحمل بحقيقة المحاسن والجمال مسلاح من الانسانية
[illegible] الله تعالى شان الكبر بقوله تعالى انه لا يحب المستكبرين وقال تعالى البتر
[illegible] وفي الحديث يقول الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني
[illegible] الله تعالى رد الانسان في كفيه ان
[illegible] الجبار كذا وقال تعالى ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا
[illegible] من مداومة واصلة من هذا قوله تعالى لا تزد الناس ما اكبر من اي شيء خلقه تعالى
[illegible] لبعض المتكبرين اولا تكبر مرة واحدة بيقه مرة وانت بما يزيد ذلك
[illegible] الشاعر هذا المعنى

كيف يزهو زجيجة ابن الزهر شجيعه

[illegible] الكبر ينتشي اثره في جميع الجوارح ويرتفع الانسان بما فيه فتارة
[illegible] بالتمايل وتارة في الخطا بالتصعير قال الله تعالى ولا تصعر خدك للناس ولا تمش
[illegible] الراس عند استقبال النفس قال الله تعالى لووا رؤوسهم ورايتهم يصدون وهم مستكبرون
[illegible] الكبر الفساد على الجوارح والاعضاء تشعث منه منعب بعضها التعاس من بعض كالعين
والرسول والعزة وغير ذلك الا ان العزة تشتبه بالكبر من حيث الصورة وتختلف من حيث الحقيقة
كالتواضع بالدعة والتواضع محمود والضعة مذمومة والكبر مذموم والعزة محمودة
قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين والعزة غير الكبر ولا يحل لمؤمن ان يذل نفسه
فالعزة معرفة الانسان بحقيقة نفسه واكرامها لذلك لا يضعها الا مواضع عاجلة دنيا ويوم كمال
الكبر جهل الانسان بنفسه وانزال المامور من منتهاه فقال بعضهم تعسر ما اكفره بنفسه
قال ليست بعجيبة ولكن عزيز ولما كانت العزة غير مذمومة فيما مشاكلة للكبر قال الله تعالى
ويتكبر وزيد كذا بغير الحق فيه اشارة خفية لاثبات العزة بالحق والوقوف على التواضع
من غير انحراف الى الضعة وقوف على سر العزة المحفوظ على متن نار الكبر وابو بريرة
والتثبت عليه كالقيام اعلى الراسخين والسادة المقربين ورؤساء الابرار والصديقين
قال بعضهم من تكبر فقد اخبر عن نزالة نفسه ومن تواضع فقد اظهر كرم ضعه وقال
الزمه التواضع على هذين وهو ان يتواضع العبد لا من الله ونفسه فان النفس لكالب الرائحة
تعالى في امره والشهوة التي فيها تتوجه في نفسه فاذا وضع نفسه لامر نفسه فهو تواضع
والثاني ان يضع نفسه لعظمة الله فان استذلت نفسه شيئا مما اخلق له من كل نوع من الانواع
منعها ذلك وجعله ذلك ان يترك مسببة لمسببه الله واعلم ان العبد لا يبلغ حقيقة التواضع

الباب الثلاثون في فضائل الخلق والصوفية

من احسن الخلق والصوفية التواضع ولا يليق الكبر لنسبه اجمل من التواضع ومن كبر
التواضع والحكمة يقيم نفسه عند كل احد مقدار ما يعلم انه يقيمه ويقيم كل احد على ما عنده من
نفسه ومن رزقه هذا التقدير استراح واراح وما دعلمنا الا العالمون اخبرنا ابو زرعة
عن ابيه الحافظ المقرئ الاعثم بن حبيب الله نا عبد الرحمن بن ابراهيم نا عبد الرحمن بن حماد
نا ابو مالك الاشجعي نا النضر بن عبد الجبار نا ابو سبرة عن بريد بن ابي حبيب عن سنان بن سعد
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الي ان تواضعوا ولا
يبغي بعضكم على بعض وقال صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله قال على الخير والتقوى والرحمة ومداراة النفس وكان من تواضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يجيب دعوة الحر والعبد ويقبل الهدية ولو كانت جرعة لبن او مخلب
اهدي له صنيعا ويأكلها ولا يستنكف عن اجابة دعوة المسكين واخبرنا ابو
سعد الحافظ نا ابو عثمان الحاتمي نا السلمي نا احمد بن علي المقرئ نا محمد بن اسماعيل نا ادريس بن
حاتم نا سليم بن حيان نا شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من تواضع ان يرضى ابا الغلام على من تحت ويركب على من سلم عليه وان يرضى بالدون من
مجلسه وان يأكل مع الارملة واليتيم ويمسح بيده رأس اليتيم قال عليه الصلاة والسلام كونوا
عبادا لله اخوانا ومن تواضع لله في نفسه من غير مسكنة سيل الخير عن التواضع فقال
خفض الجناح وسيل ابو بكر عن التواضع فقال تخضع لمن تكلمه وتنقاد لمن
ناقشك ولمن شتمك وقال ايضا من رأى نفسه فيه فليس له في التواضع
نصيب وقال وهب من قرأ مكتوب في كتاب الله التي اخرجت الزبر من صلب آدم فلم
اجد فيها اثر تواضعا من صلب موسى فلذلك اصطفيته وكلمته وقيل من عرف كرامة
نفسه لم يضع في الغنى والشرف وقيل سيل التواضع فلا يخاصم من يرحمه ويشكر الله
من يحمده وقال ابو حفص من احب ان يتواضع فليصحب الصالحين وليلتزم كرمهم
من شرف تواضعهم في انفسهم يقتدى بهم ولا يتكبر وقال لقمان لابنه يا بني مكيه ومكية
العلم التواضع وقال النوري خمسة انفس اعز الخلق في الدنيا عالم زاهد وفقير
صوفي وغني متواضع وفقير شاكر وشريف سخي وقال الحلاج لو اشرب التواضع
كما انا مشتاق لكنت وقال ابو يوسف بن اسباط وقد سيل ما غاية التواضع فقال ان تخرج
من بيتك فلا تلقى احدا الا رأيته خيرا منك ورأيت شيخنا ضياء الدين ابا النجيب رحمه الله
وكنت معه في سفره الى الشام وقد رفعنا نعلنا الرجل كعاما على رؤس الاشهاد من
كان يخرج ومعه فيودعه فلما مات الشيخ رأيت بعض الاشراف ينكر ذلك واني خرج تقرع قال

[illegible]

الباب التاسع والعشرون في الخلا والضوبه وشرح الملق

الباب الثامن عشر في كيفية الدخول في الاربعينية

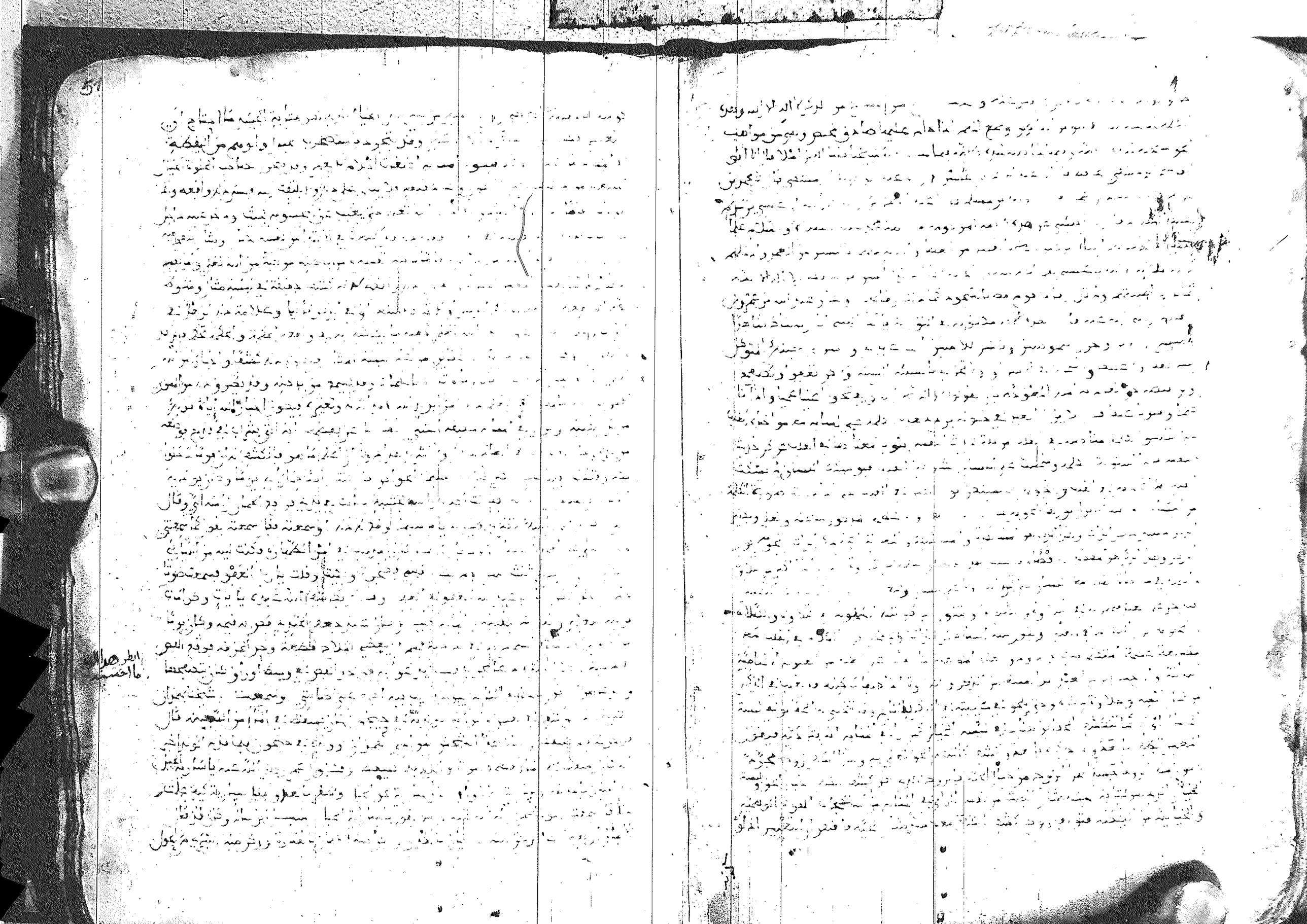

الباب السابع والعشرون في ذكر فتوح الأربعينية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقال الله تعالى [illegible] والشهادة وهو الدار [illegible]

[illegible] الله [illegible] الزهد [illegible] الدنيا من [illegible] الزهد [illegible] الدنيا [illegible] الزهد [illegible] الدنيا [illegible] الزهد [illegible] الدنيا

[illegible] الحبيب الذي فرشعت له بعبرة رقبتي وترياقي فقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد اخبر الاصحاب معه حتى سقط رداؤه عن منكبه فلما فرغوا من كل واحد منهم الى مكانه
قال معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما ما احسن لعبكم يا رسول الله فقال له يا معاوية
ليس يكون من لم يبق عنه سماع هذا الحبيب ثم قسم رداءه رسول الله صلى الله عليه وسلم على من
حاضرهم باربعة ماية قطعة فهذا الحديث اوردناه مستدلا بما سمعناه ووجدناه ومن تكلم
في صحة اصحاب الحديث وما وجدنا شيئا نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء كل وجد اهل الزمان
وسماعهم واحوالهم وتقييمهم الا هذا وما احسبه من جهة الصوفية واهل الزمان في سماعهم
ومن يقيم الحزن وقسمتها توضح والله اعلم وبحال ست انه غير صحيح ولم اجد فيه ذكر ان النبي
صلى الله عليه وسلم مع اصحابه وما كانوا يعتمدونه على ما بلغنا في هذا الحديث وباقي
الغلب فنونوا الله اعلم واحكم بذلك

الباب السادس والعشرون في خاصية الاربعينية

ايضا نعرفنا الصوفية به ليس مكتوب العوام من الاربعين شيئا مخصوصا لا يكتبون في غيرها
ونعرفنا حرفتهم مما لعات حكم الاوقات احبوا تغيير الوقت بالاربعين رجال ينسب حتى
كل اربعين على جميع زمانهم يكونون في جميع اوقاتهم كهيئتهم في الاربعين على الاربعين
خصت بالذكر في قول رسول الله عليه السلام من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة
من قلبه على لسانه وقد خص الله الاربعين بالذكر في قصة موسى عليه السلام وامره بتخصيص
الاربعين هو بذلك قال الله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات
اربعين ليلة وقال ان موسى عليه السلام وعد بني اسرائيل وهو يعرف ان الله تعالى انما اقامه
عدوهم واستنقذهم من ايديهم يا تيهم بكتاب من عند الله تعالى فيه تبيان الحلال والحرام
والحدود والاحكام فلما بعد الله ذلك واهله فرعون وسال موسى عليه السلام ربه عز وجل
الكلمات فامره الله تعالى ان يصوم ثلاثين يوما ويتهود والعشرة فلما تمت الثلاثون ليلة
انكر خلوف فمه فتسوك بعود خرنوب فقالت له الملائكة كنا نشم من فيه رائحة المسك
فافسدته بالسواك فامره الله تعالى ان يصوم عشرة ايام من ذي الحجة وقال له اما علمت
ان خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ولم يكن صوم موسى عليه السلام ترك
الطعام بالنهار واكله بالليل بل كان الاربعين من غير اكل بل اعلم ان خلو المعدة اصل كبير
في الباب حتى احتاج موسى عليه السلام الى ذلك مستعدا به لمكالمة الله تعالى والعلوم
اللدنية في قلوب المنقطعين الى الله تعالى ثم في من المكالمة ومن انقطع الى الله تعالى اربعين
يوما مخلصا متعبدا بعد انفسه بخفة المعدة تفتح عليه العلوم اللدنية كما اخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يكن غير ان الاربعين من المنزلة في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي امر الله تعالى موسى عليه السلام بذلك والتقدير والتقيير بالاربعين والحكمة فيه لا
يصلح احد على حقيقة ذلك الا الانبياء عليهم السلام اذ عرفهم الخوض فيه او من خصه الله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الباب الخامس والعشرون القول في السماع تاماً واعتباراً

ويتضمن هذا الباب آداب السماع وحكم التمرين وإشارات المشايخ فيه وما في ذلك من المأثور والمحظور ومبنى التصوف على الصدق في سائر الأحوال وهو جزء

الباب الرابع والعشرون في القول في السماع توقعا واشتغالا

اعلم ان الوجد يتبع بسابقه فمن لم يقدم له عمل واحد فلا يعقل له راحة وجود العبد
بوجود صفاته وبقاياه فلو تحقق عبدا تحقق حرا ومن تحقق حرا ادت شرط الوجد فشرط
الوجد يقتضي الفناء ووجود البقايا [illegible] من العلماء [illegible]
كالمرض وحال من [illegible] من عمل برعمة فلو جرى السماع في حق العموم لوجد السماع في
حق المبتدئ من حيث النكر الذي يعتريه وتاثر الساكن به وحصول اثره عن الحالة وتغير
[illegible] من حيث [illegible] واما [illegible] المبتدئ [illegible] وجوده هو النفس
[illegible] وسرا فيه السماع لا يحرك [illegible] الغلب شيئا وانما يحرك ما في
الغلب فمن متعلق باحسنه غير الله تعالى يحركه السماع فيحركه بالهوى ومن متعلق باحسنه
الله تعالى يحركه الارادة [illegible] الغلب فالمتحرك محبوب [illegible] النفس والهوى محجوب بحجاب الغلب

وحجاب النفس حجاب ارضي جسماني وحجاب القلب حجاب سماوي نوراني ومن يتعلق به وام
تعلق بالمشهود والتعبير [illegible] الوجود [illegible] ويسمع [illegible] المطلعة فان بعضهم
انارهم كله [illegible] وهو [illegible] ممشاه [illegible] يقوم [illegible] قول [illegible] واشتغلوا
[illegible] كنتم [illegible] ما شعر [illegible] ولا سقي بعض ما [illegible]
[illegible] الروح [illegible] بالنفس [illegible] في حق المنتظر وبالنفس [illegible] في حق المحق
[illegible] الروح [illegible] في حق المحق والمنتظر ويتحول الوجد [illegible] من [illegible] المعاني
[illegible] من [illegible] النغمات [illegible] مما كان من [illegible] المعاني يشارك النفس الروح في
[illegible] في حق المنتظر ويشارك [illegible] الروح في حق المحق وما كان من قبل [illegible]
[illegible] الروح [illegible] وفي حق المنتظر [illegible] النفس [illegible] وفي حق المحق [illegible]
القلب [illegible] ووجه [illegible] الروح [illegible] النغمات [illegible] العلم الروحاني [illegible] والعمل
ووجود [illegible] في الاعواد [illegible] وجعلا ووجود [illegible] في الهياكل والصور
[illegible] الروحانية [illegible] النغمات [illegible] والعمل المناسبة [illegible] لوجود
[illegible] [illegible] الشرع مصالح عالم [illegible] والعبر عبرة المصلحة و[illegible]
[illegible] النغمات [illegible] النفس مع الروح [illegible] الحقي
[illegible] بين [illegible] شفيف وبين [illegible] والارواح تعاشق [illegible] بين
[illegible] الروح والبدن [illegible] بين [illegible] والانثى بالكيفية واقع قال الله تعالى وجعل
منها زوجها ليسكن اليها وفي قوله سبحانه منها اشعار بتلازم وتلاصق موجب للاتحاد
والتعاشق [illegible] يستلذ بها الروح [illegible] مناغاة بين المتعاشقين وكما ان في عالم
الحكمة كونت حواء من آدم عليهما السلام في عالم القدرة كونت النفس من الروح بصرا
[illegible] من بصر [illegible] وقد ثبت ان النفس روح حيواني تجسمت بالقرب من الروح الروحاني وتجسما
[illegible] من الروح [illegible] جنس الحيوان بشرف القرب من الروح الروحاني فصارت نفسا فاذا تكون
النفس من الروح الروحاني في عالم القدرة كتكون حواء من آدم في عالم الحكمة فميز التابع والتعلق
ونسبة الكون والاثر [illegible] من هاهنا [illegible] وميز الكريم استكانت الروح النغمات [illegible] من [illegible]
[illegible] متعاشقين [illegible] وفرسان العاشقين تكلم [illegible] الوجود [illegible] والتوحش تكلم
فاذا استقرت الروح النغمة وحلوة النفس المعلولة بالهوى وتحركت بما فيها لحلوث العارض
ووجد الغلب المعلول بالارادة وتحرك ما فيه لوجود العارض في الروح
وتلازم من كتم الكرام تصيب فنفس المنكر ارض لسماء قلبه وقلب المحب ارض لسماء روحه والبالغ
صبغ الرجال والمحبوب المتجرد من اعراض الاحوال خلع تعلق النفس والقلب بانوار المفرس
في [illegible] صرف [illegible] مقبول [illegible] وتحرس [illegible] نور العيان [illegible] الاحكام ولم يتبع
روحه [illegible] مناغاة [illegible] لشغله [illegible] محبوبه والمحب المشتاق [illegible]
[illegible] العشاق ومن بصر [illegible] يحركه السماع [illegible] واذا كانت [illegible] الاحكام [illegible] الروح مع الطاعة

الباب الثالث والعشرون في القول في السماع ردا وانكارا

[illegible]

الجلوس للسماع والقيام للواجد [illegible]

لا يصح السماع لعارف مكروه [illegible]

السماع يفرق [illegible]

[illegible]

يا حبيبي نعماء بالله حيا نسيم الصبا يحلو الذي نسيمها
فإن الصبا ريح إذا ما تنسمت على نفس محزون تجلت همومها
أجد برد ماها وتشف غليل حرارة على كبد لم يبق إلا صميمها

ولعل المنكر يقول هل المحبة إلا اشتهاء وكفر وهل يعرف غير هذا وهل مضادة إلا الخوف من الله وغير المحبة الخاصة التي تختص بالعلماء الراسخين ولا بد أن المفرين ولما تفرق فيه الخاص أن المحبة تستدعي مثالا وخيالا وأحداثا وأشكالا لا تنكر محبة العوام ولا يعلم أن العوام بلغوا في رتب الإيمان إلى أن من المحسوس وجاؤوا من درك الكشف والعيان بالأرواح والنفوس روى أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر غلاما كان في بني إسرائيل يقال له من خلق السماء فإن الله قال من خلق الأرض فإن الله قال من خلق الجبال فإن الله قال من خلق الغيم فالله الله قال إني أسمع له شأنا ورسي نفسه من الجبل فتقطع بالجبال لا إلى الشيء مكشف لأرواح غير مغيب للعقل مفسر للفهم لأن العقل موكل بعالم الشهادة لا يتردد من الله سبحانه إلا إلى مجرد الوجود والتكرر والرجوع الشهود المتجلي في كسوة الغيب المنكشف للأرواح بلا ريب وهذه الرتبة من مطالعة الجمال رتبة خاصة وأعم منها من رتب المحبة الخاصة دون العامة جمال الكمال من الكبرياء والجلال لا يستقل بالمنح والنوال والصفات المنفسمة إلى ما هو منها في الإلهام وأزمت الذات في تأزل وللكمال جمال لا يدرك بالحواس ولا يضبط بالقياس وفي مطالعة هذه الجمال جماعة من المعبرين خصوا بتجلي الصفات ولم يصب ذلك ذوق وشوق ووجد وسماع والأولون منعوا فسقا من تجلي الذات فكان وجدهم على قدر الوجود وسماعهم على قدر الشهود حكى بعض المشايخ قال رأينا جماعة ممن يمشي على الماء والهواء ويسمعون السماع ويجدون به ويوجدون عنه وقال بعضهم كنا على الساحل فسمع بعض أخواننا فجعل يتقلب على الماء ويجيء حتى رجع إلى مكانه ونقل أن بعضهم كان يتقلب على النار عند السماع ولا يمسها ونقل أن بعض الصوفية كمر منه وجد عند السماع فأخذ شمعة فجعلها في عينه قال الناقل فرأيت من عينه الذي رأيت نارا ودخانا يخرج من عينه يرد نار الشمعة وحكي عن بعضهم أنه كان له وجد عند السماع انتفع من الأرض إلى الهواء ارتفاعا يرى فيه ويقول الشيخ أبو طالب في كتابه إذا ذكرنا السماع مجملا مطلقا غير مفصل يكون إنكارنا على سبعين فريقا وإن كنا نعلم أن الإنكار أقرب إلى قلوب القراء والمعبرين لأنا لا نفعل ذلك لأنا نعلم أنا نعلمون وسمعنا عن السلف من الصحابة والتابعين ما لا تسمعون وهذا قول الشيخ من علمه أو أقر بالسنن والآثار مع اجتهاده وتحريه الصواب ولكن نبشك لأهل الإنكار لسان الاعتذار ونوضح لهم الفرق بين سماع يوثر وبين سماع ينكر سمع الشبلي قائلا يقول أبا جبل عن سلمى جمل من مجنون يشوقه علم بما أين تنزل فرعو وقال والله لأجلي الذي رين عنه مجنون وقيل الوجد سر وصفات أنبا عن كما أن الكاعة سر وصفات الكمام وصفات الحركات والسكون وصفات أنبا عن الأحوال والأخلاق وقال أبو نصر السراج أهل السماع على ثلاثة

الوقت

الصادق وبكثرة

والوصال وتثير عندي من الشوق ما يذهب عنه ألم الجوع فإذا استمع العبد أبيات من الشعر
وتلبه حاضر فيه وصحة الحب يقول بلا وحبي زيارتنا فإني أتوب
فطاب قلبه فلم يجد من موت عزمه عن الشاب في أمر الحق وأما من يتورع سماعه فإذا ذكرا
له تذكر فإنا نعرف أصحابنا كنا نعرف مواضيع أصحابنا في ثلاثة أشياء عند المشايخ وعند
العرب بأعلى الحجاز فإن الجنيد رحمه الله عن هذه الطائفة في ثلاثة مواضع عند
ذكر الله ومشهد عرفات وعند هذا الحق لأنهم يتكلمون في مقامات الصديقين وأهل
النسبة وعند الحجاز لأنهم يسمعون الرجل ويشمون رائحة وسيرون عن وجد القوم
عن السماع فإنا يشمون النعم التي تقرب عن غيرهم بتشبيه النعم التي التي يتنعمون
به من القوم ويقع الحق يتوقف يقول ذكر الجريد بك فمنهم من يحيى وثبات ومنهم من يبكي
ومنهم من يذبح أخبرنا أبو زرعة الدارة عن أبي حلب أجازه عن أبي علي فإن سمعت
أبي سمعا كبير سمعه فهو المستمع بين أنسه وقبل فلا استثار يورث التلب والتجلي يورث
الأمر فلا استثار يتولد منه حركات الأمر بين وهو من الضعف والعجز وأما التجلي يتولد منه
الشكور للواعين وهو من الاستقامة والتمكين وكذلك من العصمة لبس بينه الذبول
في مواضع الشبه قال الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي سمعت جدي يقول المستمع يتبعي أن يسمع
بقلب حي ويعمل بنية ومن كان قلبه ميتا ونفسه حية لا يحل له السماع وقيل في قوله تعالى يخرج
الحي من الميت يخرج الحي وقال عليه السلام ثلاثة أشياء للرجل الحسن الصوت من ما جرى
الرياضة وقال عن أبي السلام ثلاثة أشياء للرجل الحسن الصوت من ما جرى
فقلت لبيا أحمد من سمع منه إذا سمعه ذكر إليه الذاكر أترى أنت عليه شيء أو تنكر منه شيء
فقلت صوفت وروت عائشة رضي الله عنها قالت كانت عندي جارية تتمعني من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي على دالية تغني فقلت لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر
يا رسول الله جارية فرت الجارية وقال لا أبرح حتى أسمع ما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما سمعته وذكر الشيخ أبو طالب المكي قال كان لقضا
جارية يغني وكان إخوانه يستمعون إليها وقال لو كنا نأمر ون الغاني له جوار يسمعون
الناس أعرض عن صوته ونسب العوام لفتنة من قول الشيخ أبي طالب وعبد الجنان ظاهر
هو الذنوب وأما الأصل الشيء كهاية الغيب وعن البصر والوما بقوله تعالى وجعل حليه
كاعبر وهو خفي الغرور وفي الحديث في مرض داود عليه السلام أنه كان حسن الصوت
فأنبأ الله عن نفسه وتلاوة الزبور وكان تجمع الوحوش والطير لسماع صوته وكان
يجلس من مجلسه لا يحتاج وقال عليه الصلاة والسلام في مدح أبي موسى الأشعري رضي الله
عنه لقد أعطي مزمارا من مزامير آل داود وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من الشعر

الباب الثاني والعشرون في القول في السماع قولا وإشارة

[illegible]

[illegible] وقيل عن شيخ من شيوخ خراسان انه يكثر التزويج
[illegible] فقالوا له سبحان الله نفسي وزوجتي [illegible]
[illegible] فقال يشغلني عن حاجة الآخرة
[illegible] فيبني حاجز معصية بالنصاد [illegible]
[illegible] العيش [illegible]
[illegible] تكثر نفوسهم وتقل
[illegible] ولا يروم اقبالها الا لكما بينه
[illegible] واذا كانت النفوس واستقرت عن حميتها وتعودها [illegible]
[illegible] بالنكاح المباح ايضا ان النفس [illegible]
[illegible] والنزاع الشرعية لا تقرها ولا تبقى عليها عن [illegible]
[illegible] النفس والقلب [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس تقول للقلب [illegible]
[illegible] لا تصلح الا لعالم رباني [illegible]
[illegible] والصبر اذا كان [illegible]
[illegible] النفس تقول ان احتاج الى زوجة كما احتاج الى الكسوة وسمع بعض العلماء
[illegible] فقال وانت ايضا [illegible]
[illegible] فقال وانت ايضا لو جعلت موجودا كما [illegible]
[illegible] فقال وانت ايضا لو نكرت كما [illegible]
[illegible] عليه كان [illegible]
[illegible] وكان ابن عباس
[illegible] للعبادة [illegible]
[illegible] فقال نعم تارة [illegible]
[illegible] فقال لا تترك [illegible]
[illegible] فقال لا [illegible]
[illegible] عن ابن عباس

النفس كزبون [illegible] مكروه [illegible]

الباب الجامع والعشرون في شرح حال المجبرة والمتابعين من الصوفية

[illegible]

[illegible] الشيخ الصالح [illegible] قال سمعت [illegible] يقول من استقبلته الدنيا [illegible] وقال سهل بن عبد الله [illegible] وقال سهل [illegible] الدنيا [illegible] وقال [illegible] الدنيا [illegible] وقال [illegible] الدنيا [illegible] وقال

[illegible]

[illegible] وهو أكمل [illegible]

[illegible] وهو [illegible] رسول الله [illegible] عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible] الأخذ [illegible]

[illegible] الأخذ [illegible]

[illegible] عمر بن عبد الله [illegible] عمر بن عبد الله [illegible] عمر بن عبد الله [

الباب العشرين في ذكر من يأكل من الفتوح

[illegible] وثمرة الكمال تفرغ [illegible] الوقت عليه بترك التسبب وتكشف [illegible] من الله الكريم ويزول عن باطنه [illegible] بالانسام وتكون [illegible] الله تعالى له [illegible] بتصريف المقابلة على كل فعل يضر رمنه حتى [illegible] يسير [illegible] مكلفا [illegible] عنه في الشرع [illegible] ذلك [illegible] بعضهم [illegible] اعرابي [illegible] وقيل لبعض [illegible] لو كنت من [illegible] تستحي [illegible]

[illegible] عرش استوجب به ذكر [illegible] المعاملات متضمنة [illegible] يتحمل بصدق المعاشرة [illegible] عن تضييع حقوق العبودية [illegible] عنه [illegible] غير الله [illegible] المعجز والمانع [illegible] الله [illegible] بالمعونة [illegible] على [illegible] الله كما حكي عن بعضهم انه [illegible] بالرزق [illegible] فبينما [illegible] عما [illegible] متعجبا منها متفكرا [illegible] الخبز والرويه والشي [illegible] انشقت [illegible] وخرجت [illegible] انشقت [illegible] فاكلت من السمسم [illegible] من [illegible] السكر [illegible] فلما رايته [illegible] سقط عن [illegible] الاستقلال بالرزق [illegible] الاستقلال بالانسام [illegible] الانسام [illegible] والتكسب بالشوال [illegible] العوام [illegible] الاختيار [illegible] الانسام [illegible] الله [illegible] الانسام [illegible] الله [illegible] الانسام [illegible] الله

الباب التاسع عشر في حال الصوفي المنتسب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الصوفية يلبس ويخرج
[illegible] يلبس هذا الزي الظاهر ويقصدون
[illegible] على
[illegible] وسلم
[illegible] الى النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] وعرفه الواجب
[illegible] والفعل من الصوفية
[illegible] من الموضع
[illegible] هذا الزي يلبس بمشكل ارتداه ومنا
[illegible] رضي الله عنه
[illegible] وغلامه حبشي يعمر خضره فقلت يا رسول الله ما شأن
[illegible] وقت تعبه وقدومه من السفر
[illegible] وتعبه وتسخيره لنوره وتيسيره كنه حتى لا يعوقه ولا يلبس بمال
[illegible] استرسال في التعمير واستلذاذ واسترخاء
[illegible] التعمير ولا يدبر الى مزايم امور تبعهم فيها
[illegible] ومن هذا [illegible] يشتري بالكلام [illegible]
[illegible] من الدنيا
[illegible] وعوارضه تغير بالجنة

[illegible]

الباب الثامن عشر في العروس من السفر ودخول الرباط

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والسنة [illegible] يخرج عن المنازل يوم ويبتدئ بيوم الخميس روى كعب بن مالك رضي
[illegible] يخرج الى سفر الا يوم الخميس وكان اذا اراد ان
يبعث سرية بعثها اول النهار ويستحب [illegible] كلما اشرف على منزل ان يقول اللهم رب السماوات
وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما اذرين
ورب البحار وما اجرين اسألك خير هذا المنزل وخير اهله واعوذ بك من شر هذا المنزل وشر
اهله واذا نزل فليصل ركعتين ومما ينبغي للمسافر ان يصحب آلة الطهارة قيل كان
ابراهيم النخعي لا تفارقه اربعة اشياء المخصرة والسقاء والركوة والمدية والابرة وخيوطها
والمفراض وروت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر
حمل معه خمسة اشياء المرآة والمكحلة والمدري والسواك والمشط وفي رواية المفراض
والمسعود لا تفارقه العصا وهو ايضا من السنة روى ضمام بن جبير قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اتخذ منبرا فقد اتخذ ابرهيم وان اتخذ العصا فقد اتخذها ابرهيم وروي
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال يتوكأ على العصا من اجلال ذكر نبيا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عصا يتوكأ عليها ويأمر بالتوكؤ على العصا واخر
الركوة ايضا من السنة روى جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتوضأ من ركوة اذ حضرت الناس نحوه اي اسرعوا نحوه والاصل فيه البكاء الصبي
يتلزم بالام ويسرع اليها عند البكاء قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا
يا رسول الله ما عندنا ماء نشرب ولا نتوضأ الا ما بين يديك فوضع يده في الركوة فجعل
يفور من بين اصابعه مثل العيون قال فتوضأ القوم منه قال كم كنتم قال لو كنا
مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة في غزوة الحديبية ومن سنة التوجه
شطر الوسط وهو من السنة روى ابو سعيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
مصلاه من المدينة الى مكة وقال اركبوا على اوساطكم ما زرتم ومسنا خلة المنزول
ومن كلام ابي الصوفية [illegible] وجهه من الربع ان يصلوا ركعتين في اول النهار
يوم السفر بنية كما ذكرنا يوم الجمعة بركعتين ويقدم الخف ببعضه ويشمر
الثوب كالمئزر ثم لا يشمر ثم يأخذ الماء بكفه الايمن ويمسكه ويأخذ بناصيته المراس
ويقبضها ويأتي الموضع الذي يريد ان يلبس الخف فيفرش السجادة كما فتين ويعد
نعل ادم المراسير الاخر ويأخذ المراس باليسار والخريطة باليمين ويضع المراس
في الخريطة اطرافها الى اسفل ويتبع رأس الخريطة ويدخل المراس بيده اليسرى
من كمه ولا يسر ويضعه خلف كمه ثم يفعل على السجادة ويقدم الخف باليسار ويبسطه
ويبتدئ باليمين ولا يدع شيئا من الدار والمسكة يقع على الارض ثم يغسل يده

[illegible] الدابة [illegible] سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى
ربنا لمنقلبون اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في اهلنا
والسنة ان يرجع عن المنازل يوم ويبتدئ بيوم الخميس روى كعب بن مالك رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى سفر الا يوم الخميس وكان اذا اراد ان
يبعث سرية بعثها اول النهار ويستحب كلما اشرف على منزل ان يقول اللهم رب السماوات
وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما اذرين
ورب البحار وما اجرين اسألك خير هذا المنزل وخير اهله واعوذ بك من شر هذا المنزل وشر
اهله واذا نزل فليصل ركعتين ومما ينبغي للمسافر ان يصحب آلة الطهارة قيل كان
ابراهيم النخعي لا تفارقه اربعة اشياء المخصرة والسقاء والركوة والمدية والابرة وخيوطها
والمفراض وروت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر
حمل معه خمسة اشياء المرآة والمكحلة والمدري والسواك والمشط وفي رواية المفراض
والمسعود لا تفارقه العصا وهو ايضا من السنة روى ضمام بن جبير قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اتخذ منبرا فقد اتخذ ابرهيم وان اتخذ العصا فقد اتخذها ابرهيم وروي
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال يتوكأ على العصا من اجلال ذكر نبيا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عصا يتوكأ عليها ويأمر بالتوكؤ على العصا واخر
الركوة ايضا من السنة روى جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتوضأ من ركوة اذ حضرت الناس نحوه اي اسرعوا نحوه والاصل فيه البكاء الصبي
يتلزم بالام ويسرع اليها عند البكاء قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا
يا رسول الله ما عندنا ماء نشرب ولا نتوضأ الا ما بين يديك فوضع يده في الركوة فجعل
يفور من بين اصابعه مثل العيون قال فتوضأ القوم منه قال كم كنتم قال لو كنا
مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة في غزوة الحديبية ومن سنة التوجه
شطر الوسط وهو من السنة روى ابو سعيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
مصلاه من المدينة الى مكة وقال اركبوا على اوساطكم ما زرتم ومسنا خلة المنزول
ومن كلام ابي الصوفية [illegible] وجهه من الربع ان يصلوا ركعتين في اول النهار
يوم السفر بنية كما ذكرنا يوم الجمعة بركعتين ويقدم الخف ببعضه ويشمر
الثوب كالمئزر ثم لا يشمر ثم يأخذ الماء بكفه الايمن ويمسكه ويأخذ بناصيته المراس
ويقبضها ويأتي الموضع الذي يريد ان يلبس الخف فيفرش السجادة كما فتين ويعد
نعل ادم المراسير الاخر ويأخذ المراس باليسار والخريطة باليمين ويضع المراس
في الخريطة اطرافها الى اسفل ويتبع رأس الخريطة ويدخل المراس بيده اليسرى
من كمه ولا يسر ويضعه خلف كمه ثم يفعل على السجادة ويقدم الخف باليسار ويبسطه
ويبتدئ باليمين ولا يدع شيئا من الدار والمسكة يقع على الارض ثم يغسل يده

الباب السابع عشر فيما يحتاج إليه الصوفي في سفره

من أمر الطهارة والصلاة

[illegible]

[illegible] التيمم [illegible] الصلاة [illegible] التيمم [illegible] الصلاة [illegible] التيمم [illegible] الصلاة [

[illegible]

[illegible] الله عنه [illegible] رجلا من عمته في الصحر [illegible] عن مكارم
[illegible] ما لا [illegible] فقال [illegible] حفظ الله [illegible] عمرو في [illegible] امرأة من [illegible]
[illegible] في الحصر [illegible] وساق اليه من [illegible] ملاح
[illegible] في [illegible] فقال [illegible] الله [illegible]
[illegible] شيء من [illegible] الله
[illegible] في الحصر [illegible] واتيا واقيم في هذا المقام [illegible] والشاء [illegible]
[illegible] ملاح [illegible] يقول [illegible] ان تكون [illegible] سبب [illegible]
[illegible] الحواس [illegible] اكثر من [illegible] توكله [illegible] عليه [illegible] ومعه [illegible] اياه
[illegible] وحكم [illegible] فارتدت في [illegible] اكثر وتخلصت
[illegible] الصلاة [illegible] ثم [illegible] فاذا [illegible]
[illegible] لم [illegible] ان يعيشه [illegible] العزاء [illegible] اخبرني
[illegible] بن [illegible] عن [illegible] قال [illegible] بن

[illegible] قال ابو محمد الزهري [illegible] قال محمد بن عبد الله بن اسماء قال ابو نعيم
قال ثنا [illegible] عن عبد الله بن ابي [illegible] عن سليمان بن يسار عن عبد الله عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال احب شيء الى الله الغرباء قيل وما الغرباء قال الفرار [illegible] يجتمعون الى عيسى بن مريم عليه السلام يوم القيامة [illegible] كلما اجوا اختلفت
وابتعد [illegible] الصحبة وحسن النية مع الله عز وجل وحسن النية ينتضيه الصدق والصبر
[illegible] تغلب [illegible] جوار [illegible] ينبغي ان يعتني حاله ويصحح نيته ولا
يغتر [illegible] النية [illegible] الاكبر العمل تام التقوى [illegible]
[illegible] الصوم [illegible] كامل ولم يستغفر [illegible] على تصحيح النية [illegible]
[illegible] الشهر [illegible] وسوء [illegible] داعية الهوى [illegible]
[illegible] الصحة [illegible] على صحة النية [illegible] معرفة الخواطر وشرح الخواطر
[illegible] بالعبد [illegible] وتوسي [illegible] بركة من نازله شيء من ذلك
[illegible] على [illegible] الحسن [illegible] من نشأ كالنفس [illegible]
[illegible] امور [illegible] الروح [illegible] الروح الى بعض الصحابة والبساتين
ويكون [illegible] الروح [illegible] في الجبال [illegible] كيفية القلب في الوقت [illegible]
كيفية [illegible] الوقت [illegible] النفس تنفسح وتتسع [illegible] عرضها وتيسير [illegible]
[illegible] الروح الى الصحراء والنزه واذا انتبعت بعدت عن القلب وتفرقت عنه متشوقة الى
منظور [illegible] الروح القلب [illegible] الصحراء [illegible] النفس منه [illegible] عنه فرس
يستنفسه [illegible] النفس [illegible] وتتسع [illegible] عرضها وتيسير [illegible]
[illegible] الروح الى الصحراء والنزه واذا انتبعت بعدت عن القلب وتفرقت عنه متشوقة الى
منظور [illegible] الروح القلب [illegible] الصحراء [illegible] النفس منه [illegible] عنه فرس
يستنفسه [illegible] النفس [illegible] واستفتح [illegible] معاملة [illegible]
[illegible] النفس [illegible] القلب [illegible] وكلما [illegible] القلب [illegible]
وسبب [illegible] [illegible] الروح الى الصحراء [illegible]
[illegible] الروح [illegible] عن الوجود والفتوة [illegible] النفس [illegible] وحبت ولكنت
وصارت [illegible] القلب [illegible] الروح [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الروح [illegible] النية [illegible]
[illegible] وثبات [illegible] الشهر [illegible] بالعبد [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible] الشهر [illegible] الى المزاج والطبائع [illegible]
[illegible] الصبر [illegible] الشيطان [illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الصحراء [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الله [illegible] الله [illegible]
[illegible] الله [illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible] واستشرف بنفسه فوايد الفكر [illegible] حال المتقين ونعم باطنه باستشراف
[illegible] معارف المقربين [illegible] وخاصته [illegible] احوال النفس واسرار السر عن
[illegible] وشهوانها الحسية وسقط عن باطنه نظر الخلق وصار يغلب ولا يغلب كما قال الله تعالى
اخبارا عن موسى عليه السلام [illegible] لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين
[illegible] الى مقامه ومن يجزيل انعامه ويمنه اما المتقين به يقتدى وعلما
لمومنين به يستهدى واما الذي اقام في برايته وصابر في نهايته يكون له سخطا يسر
الله تعالى له في برايته [illegible] صحيحة وقصد له شيخا عالما ليستنير به الطريق ويرده الى
منازل التحقيق [illegible] ارادته ويتزم بصحبة مريده عن عادته وقد كان الشيخ
يقول [illegible] ان يخص بالمجمعة الى الجمعة غير انه محرم عليه ان يحضر فيها
[illegible] الصحبة فيحرم عليه الشغل والصحبة خيره من كل شغل وفضيله يفضل بها
[illegible] ابو بكر احمد بن اسماعيل الغزوني اجازة قال انا ابو المظفر عبد المنعم بن عبد
الكريم بن هوازن القشيري عن والده [illegible] سماعا ابي القاسم قال سمعت محمد بن عبد الله الصوفي يقول
سمعت عامر بن ابي الشعثاء يقول سمعت ابا بكر الدقاق يقول لا يكون المريد مريدا حتى لا يكتب
عليه صاحب الشمال مثل عشرين سنة [illegible] في صحبة من يتوبه الى مثل هذه الشيبة
والعزائم القوية [illegible] عليه المعارف واختيار الشيخ ثم اذا احكم امره في ذلك ابتدا بلزوم الصحبة وحسن
الاقتدا وارتوام [illegible] الاحوال وبنى مبنى الرجال وانجمس من قلبه عيون ماء الحياء وصار نفسه
محاسبا للمتطلع [illegible] نفس الرجل من صرور الصالحين من الاخوان في اقطار الارض
ومنابع البرهان بشرب الى الاتلاف ويبعث الى الصواب في الاقاليم ويصحبه الله تعالى
الالاء لعاية العالم ويستخرج بمعانيه خبايا اهل الصدق والمتعلقين الى من
يتبرز من الحق ويبرزه الى اراضي القلوب بزر الفلاح ويكثر بركته وينبهه وصحبة اهل الصلاح
[illegible] المادية في الخير كزرع اخرج شطاه فازره فاستغلظ فاستوى
على سوقه تعوم بركة البعض على البعض وتمد الاحوال من البعض الى البعض ويكون
كريم الوراثة معمورا وعلم الفائدة منشورا اخبرنا شيخنا قال انا الامام عبد الجبار
الشيرازي في كتابه قال انا ابو بكر البيهقي قال انا ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة
قال انا ابو داود قال انا يحيى بن ايوب قال انا اسمعيل بن جعفر قال انا العلا بن عبد الرحمن عن ابيه
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر
مثل اجور من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل
اثام من اتبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيا فاما من اقام ولم يصاحب يكون ذلك مختصا بالله
الحق سبحانه وتعالى وتنبه عليه ابواب الخير وجرى بعنايته وقد روي حديث من يرد الله
الحق توازن عمل الفقير لما علم منه الصدق وما حاجته الى من ينتفع به مساق اليه بعض
الصديقين حتى ابرى بصحبته ونزاركه بلحظه ولحظه يقوي حاله وكفاه يصير الصحبة الكمال

[illegible]

[illegible]

وفرق [illegible] وروت عائشة رضي
[illegible] ومن جملة [illegible]
[illegible] وفي كلام شيخنا يكون في مسجد النبي بناء يضع
[illegible] وعلى [illegible] والخلاني
[illegible] فال [illegible]
[illegible] عن [illegible] عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ومن جملة [illegible] الشعر استكشف [illegible]
[illegible] الشعر وسمي [illegible] يسفر عن الاحلام [illegible]
[illegible] الصلاة والصوم والتحمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الباب الخامس عشر في حقايق من ابرك احوفه بما تعاهدنه

الباب الرابع عشر في مشابهة أهل الرباط بأهل الصفة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الباب الثالث عشر في فضيلة سكان الرباط

قال الله تعالى

[illegible]

[illegible] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [

[illegible]

الباب الثاني عشر في شرح حرفة مشايخ الصوفية

[illegible]

الباب الحادي عشر في شرح حال الخادم وما يتبعه

وفر

الباب العاشر في رتبة الشيخ وما

الباب التاسع في ذكر من انتمى الى الصوفية ولبس منهم

الباب الثامن في ذكر الملامتي وشرح حاله قال

[illegible]

[illegible] والمنتشبه [illegible] والصوفي [illegible] المنتشبه [illegible] الصوفي [illegible] عظيم [illegible] والمنتشبه [illegible] والصوفي [illegible] والمنتشبه [illegible] والصوفي [illegible] والمنتشبه [illegible] والصوفي

الباب السابع في ذكر التصوف والتشبه

[illegible]

الباب السادس في ذكر قسمتهم بعد الرياسة

الباب الخامس في ماهية التصوف

قال الجنيد التصوف ان يستولي الحق

وقال محمد بن يحيى

وكان أحمد بن

الباب الرابع في شرح حال الصوفية واختلاف طريقهم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقال

وقال

قال

قال

هذا انصاف عمر رضي الله عنه

اوحى

[illegible]

وعلم الزهد وعلم المحبة والفرق بين المحبة الخاصة المعتبرة بامتثال الأوامر والمحبة الخاصة وذكر
كثير من علماء الرسالة عن علماء الآخرة المحبة الخاصة كما ذكروا الرضا وقالوا ليس الصبر
وانضمام المحبة الخاصة الى محبة الذات والى محبة الصفات والفرق بين محبة القلب ومحبة الروح
ومحبة العقل ومحبة النفس والفرق بين مقام المحب والمحبوب والطريق والمرام ثم علم المشاهدة
كعلم المسبة والانس والقبض والبسط والفرق بين القبض والسكر والبسط والنشأة وعلم
الفنا والبقا وتفاوت احوال الفنا والاستتار والتجلي والجمع والفرق واللوامع والطوالع
والمواهب والحكم والشكر وغير ذلك واتسع الوقت ذكرناها وشرحناها في مجلدات
وذكر العمر قصير والوقت عزيز ولا يسع الفقير مضاق الوقت عن هذا القدر ايضا وهذا
المختصر الموجز يحتوي من علوم القوم على كثير صالح نرجو من الله الكريم ان ينفع به
ويجعله لجميعنا ذخيرة علينا وهذه كلها علوم مرغوبة اما علوم عمل بمقتضاها وهي علما
الآخرة الزاهدون وحرم منه علما الدنيا الراغبون وهي علوم ذوقية لا يكاد التكلم بها
لتمادي الابرار وجواز كل علم بكيفية حلاوة الشكر لا يحصر بالوصف بعرفانه عرفه
وتنبيه عن شرب علم شربه ومقام العلما ان العلوم كلها لا تنفع ويتحصيلها مع محبة الدنيا
وذا خلال يحفاظ تنقوى وربما كانت محبة الدنيا عونا على اكتسابها من الاشتغال بها وعلى النفوس
تجبلت النفوس على محبة الماء والرفعة حتى اذا استشعرت بان حصول ذلك بحصول العلم اجابت الى تحمل
الكلف وسهر الليل والصبر على الغربة والاسفار وتعذر الملاذ والشهوات وعلوم هذا القوم
لا تحصل مع محبة الدنيا ولا تنكشف الا بمجانبة الهوى ولا تدرس الا في مدرسة التقوى قال الله تعالى
واتقوا الله ويعلمكم الله جعل الله العلم ميراث التقوى وغير علوم هذا القوم متيسرة من غير ذلك
بلا منة فعلم فضل علم علما الآخرة حيث لم يكشف النقاب الا لاولي الالباب واولو الالباب حقيقة
الزاهدون في الدنيا قال بعض الفضلا اذا اوصى بماله لاعقل المخلوق يجوز ان الزهاد لا يسمى
اعقل المخلوق قال سهل بن عبد الله التستري لعقل الاب اسم ولعقل الابن منه الاب اسم واول كل
اسم من زهد الدنيا حدثنا الشيخ الصالح ابو الفتح محمد بن عبد الباقي قال انا ابو الفضل محمد بن
احمد قال انا الحافظ ابو نعيم الاصبهاني قال نا محمد بن احمد بن محمد قال انا العباس بن احمد الشافعي قال انا
ابو عقيل الثقفي قال نا ابو عبد الله الخواص وكان من اصحاب حاتم قال دخلت مع ابي عبد الرحمن
حاتم داره الري ومعه ثلاثمائة وعشرون رجلا يريد الحج وعليهم الصوف والزرمانقات ليس
معهم جراب ولا كعكة فدخلنا الري ودخلنا على رجل من التجار وسمعنا عجب المتفقهين ما فاما
تلك الليلة دعا كان من الغد قال الحاتم يا ابا عبد الرحمن لم جاءنا فاني اريد ان اعود فقيها لنا
عليل فقال حاتم ان كان له دنيا غير معاملة الفقه لنا افضل والنظر الى الفقيه عبادة وانا
ايضا ابدي معك وكان الفقيه محمد بن مقاتل قاضي الري قال من بنا يا ابا عبد الرحمن هما والى الباب
فاذا باب مشرف بحصر دبيق حاتم متفكر فيقول يا رب عالم على هذا المال ثم امر لهم بدخلوا فاذا انا

[illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] الاسلام [

الباب الثالث في بيان فضيلة علوم الصوفية وإشارة إلى أنموذج منها

[illegible]

الباب الحادي والعشرون في شرح [illegible] التفويض والتنازل
الباب الثاني والعشرون في [illegible]
الباب الثالث والعشرون في [illegible]
الباب الرابع والعشرون في [illegible]
الباب الخامس والعشرون في [illegible]
الباب السادس والعشرون في [illegible]
الباب السابع والعشرون في [illegible]
الباب الثامن والعشرون في [illegible]
الباب التاسع والعشرون في [illegible]
الباب الثلاثون في [illegible]
الباب الحادي والثلاثون في [illegible]
الباب الثاني والثلاثون في [illegible]
الباب الثالث والثلاثون في [illegible]
الباب الرابع والثلاثون في [illegible]
الباب الخامس والثلاثون في [illegible]
الباب السادس والثلاثون في [illegible]
الباب السابع والثلاثون في [illegible]
الباب الثامن والثلاثون في [illegible]
الباب التاسع والثلاثون في [illegible]
الباب الأربعون في [illegible]
الباب الحادي والأربعون في [illegible]
الباب الثاني والأربعون في [illegible]
الباب الثالث والأربعون في [illegible]
الباب الرابع والأربعون في [illegible]
الباب الخامس والأربعون في [illegible]
الباب السادس والأربعون في [illegible]
الباب السابع والأربعون في [illegible]
الباب الثامن والأربعون في [illegible]
الباب التاسع والأربعون في [illegible]
الباب الخمسون في [illegible]
الباب الحادي والخمسون في [illegible]
الباب الثاني والخمسون بما يعتمد الشيخ مع الأصحاب والتلاميذ
الباب الثالث والخمسون في حقيقة الصحبة وأقسامها [illegible]
الباب الرابع والخمسون في آداب حقوق الصحبة والأخوة [illegible]
الباب الخامس والخمسون في آداب الصحبة وأحكامها
الباب السادس والخمسون في معرفة الإنسان نفسه [illegible]
الباب السابع والخمسون في معرفة الخواطر وتفصيلها وثمرتها
الباب الثامن والخمسون في شرح الخاطر والمقام والفرق بينهما
الباب التاسع والخمسون في الإشارة إلى المقامات على الاختصار [illegible]
الباب الستون في ذكر إشارات المشايخ في المقامات على الترتيب
الباب الحادي والستون في ذكر الأحوال وشرحها
الباب الثاني والستون في شرح كلمات من اصطلاح الصوفية
الباب الثالث والستون في ذكر شيء من البدايات والنهايات [illegible]

هذه الأبواب تحوي بعون الله تعالى مشتملة على بعض علوم الصوفية وأحوالهم ومقاماتهم وآدابهم وأخلاقهم وغرائب مواجيدهم وحقائق معرفتهم وتوحيدهم وما يبقى آثارهم وتصفية أفعالهم بعلومهم كلها أبكار غرر وجرائر واعتبار عرفان ومواهب حقائق استنشقوا صفا السرائر وخلوص الضمائر فاستغنوا بكنهها على الإشارة وحجبت عن العبارة وتمادت بها الرواة بدلالة التشام والإيلاب وكرعت حقائقها من محجة الأحباب وقد أثر عن كثير منهم في علومهم كما انغمس كثير من حقائق رسومهم وقد قال الجنيد رحمه الله علمنا هذا محوي بالكتاب والسنة ومن تكلم في حواله هذا العلم منه في وقته مع قلب العصر بعلمها الشاهد وصالحي التابعين وكبيرهم الشاهد مع بعد العصر وفنا العلماء الزاهدين والعارفين بمعاني علوم الدين والله تعالى المأمول أن يغفر جمعه المفرق بمنه الفضول والحمد لله رب العالمين

الباب الأول في ذكر منشأ علوم الصوفية

حدثنا شيخنا شيخ الإسلام أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي [illegible] أصلا من بلده في شوال سنة سبع وخمسين [illegible] قال أنا الشريف نور المشرق أبو كامل المبارك بن محمد الوزيري أخبرتنا كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية المجاورة بمكة حرسها الله تعالى قالت أنا أبو الهيثم محمد بن المكي الكشميهني قال أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قال أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري قال أنا أبو كريب قال أنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المثل الذي بعثني الله به كمثل رجل أتى قومًا فقال يا قوم إني رأيت الجيش بعيني وإني أنا النذير

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله العظيم [illegible]

[illegible]

ثم ان اشارين [illegible]

الباب الثاني في منشأ علوم الصوفية
الباب الثاني في تحقيق الصوفية وتحسين الاستماع
الباب الثالث في بيان فضيلة علم الصوفية والاشارة الى [illegible]
الباب الرابع في شرح حال الصوفية واختلاف كونهم
الباب الخامس في ذكر ماهية التصوف
الباب السادس في ذكر تسميتهم بهذا الاسم
الباب السابع في ذكر المنصوف والمتشبه
الباب الثامن في ذكر الملامتي وشرح حاله
الباب التاسع في ذكر من انتمى الى الصوفية وليس منهم
الباب العاشر في رتبة المشيخة
الباب الحادي عشر في شرح حال القادم ومن يتشبه به
الباب الثاني عشر في شرح خرقة مشايخ الصوفية
الباب الثالث عشر في فضيلة سكان الرباط
الباب الرابع عشر في صناعة اهل الرباط
الباب الخامس عشر في حقايق اهل الرباط
الباب السادس عشر في [illegible]
الباب السابع عشر في مفاتيح الشاذلية
الباب الثامن عشر في الرقص [illegible]
الباب التاسع عشر في حال [illegible]
الباب العشرون في [illegible]

كتاب عوارف المعارف في شرح احوال المشايخ الصوفية تاليف الشيخ الامام العالم العامل الزاهد العارف شهاب الدين ابي حفص عمر بن

محمد بن عبد الله السهروردي رحمة الله عليه

كان رحمه الله وتغمده في القرن السادس

ولد في رجب الاصم سنة ٥٩٩ وتوفي يوم الاربعاء الحادي عشر من جمادى الآخرة سنة ٦٣٢ وفي بعض النسخ سنة ٦٣٣

رقيه كاتبه العبد

الحمد لله [illegible]

الحمد لله المذكور اعلاه صحيح وكتب

الفقير الى عفو ربه [illegible] عفا

الفقير المذكور [illegible] الله

[illegible]

A38

A UNITED REPUBLIC

A.38

3032

A.38

106 boxes

3038

'AWĀRIF AL-MA'ĀRIF, by Shihāb al-Dīn Abū 'Abd Allāh 'Umar b. Muḥammad b. 'Abd Allāh AL-SUHRAWARDĪ (d. 632/1234).

[A systematic treatise on Ṣūfism.]

Foll. 105. 20·2 × 14 cm. Clear maghribī.

Undated, 7/13th century.

Brockelmann i. 440, Suppl. i. 789.

* A study-note on fol. 2*a* is dated 24 Rabī' I 691 (14 March 1292).

QUNYAT AL-MUNYA F
Najm al-Dīn Abu 'l-Rajā' N
AL-ZĀHIDĪ al-Ghazmīnī (d
[A treatise on Ḥanafī juris
Munyat al-fuqahā' of Fakhr
BANĪ.]
Foll. 228. 25·7 × 17·9 cm. Cl
Copyist, Muḥammad b. Aḥmad
Dated 7 Rajab 658 (18 June 126
Brockelmann i. 382, Suppl. i. 65

3033

AL-ARBA'ĪN AL-TUSĀ'ĪYĀT, by
b. Khālid b. 'Abd al-Muḥsin B. AL-K
Makhzūmī (d. 711/1311).
[The second half of a selection of 40 Tr
Foll. 16. 21·4 × 13·7 cm. Clear naskh.
Undated, late 7/13th century.
No other copy appears to be recorded.
* Fol. 1*a* contains a note of study with th
'l-Qa'da 698 (29 April 1299).

Foll. 197, 221.
Copyist, 'Abd al
Dated Ramaḍān
1272).
Brockelmann i.

(1) *TAḤRĪR U*
[The *Elementa*
98/910 or 299
URRA al-Ṣāb
ū Sahl Waij
.]
kelmann
-UKA
ohaer
mad

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

22 09 1978

5 cm